يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١٦ آب ١٩٧٧ ، ٢ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٧ VOL 34 — 27 — 16.8.1977

تعويم الدينار الاردني في اسرائيل

تل ابيب — اصدر البريغادير دافيد هفوبئل ، القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، أمرا يقضي بتعويم الدينار الاردني بالنسبة لليرة الاسرائيلية وذلك اعتبارا من ١٤ الجاري . واعلن ان سعر الدينار سيتم تعيينه يوميا اسوة بالعملات الصعبة الاجنبية الاخرى . ونفى ان يكون لهذا القرار أي مدلول سياسي . وقد سجل سعر الدينار ارتفاعا مباشرا في سعره الرسمي فور الاعلان عن هذا الامر فارتفع ، أمس الاثنين ، الى ٣٠ ليرة مقابل ٢٩،٤٥ ليرة سابقا .

ومع ان القائد العام للضفة اعلن ان ليس لهذا القرار أي مدلول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لعبة حكام أمريكا واسرائيل الخطيرة

بعد جولة فانس كارتر يدعو وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل للحج الى واشنطن .. مزاعم التفاؤل الامريكي الاسرائيلي جزء من الحرب النفسية والتضليل .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ازاء اخفاق وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس في تحقيق اهداف حكومته المعلنة ، خلال جولته في بعض اقطار الشرق الاوسط ، وفي سبيل انقاذ الرجعية العربية التي ظهرت عارية في حقيقتها المهادنة ، لوح الرئيس الامريكي جيمي كارتر « بمبادرته الجديدة » ! فاعلن انه سيجتمع بوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في الشهر القادم — ايلول .

واعلن كارتر قراره بعد ان قدم فانس تقريره اليه واكد له فيه انه « نجح » في تحديد الخلافات بين العرب والاسرائيليين بوضوح تام . و « نجح » كذلك في تقريب وجهات نظر الطرفين حول مفهوم السلام وواجباته المتبادلة !!

طبعا اعترف ، بعد ان ابرز هذين الانجازين ، بان خلافات اساسية لا تزال قائمة وأهمها تمثيل الفلسطينيين في المفاوضات ومشكلة الحدود الامنة والمعترف بها وطابع التسوية الفلسطينية .

ولكن كارتر لا يزال يامل في عقد مؤتمر السلام في جنيف في هذا الخريف .

وصرح سكرتيره الصحفي ، جودي باول ، ان كارتر وفانس يعتقدان ان جميع الاطراف يتوقون الى السلام !! وان امام المسؤولين جميعا اختيارات صعبة تتطلب قيادة شجاعة في المستقبل .

والملاحظة الاخيرة بمثابة دعوة الى المسؤولين العرب في الاساس ان يتحلوا بالشجاعة ويختاروا الحلول الصعبة — اي عليهم ان يستسلموا امام التسوية الامريكية .

وتلاقى كارتر عمليا في آرائه مع حكام اسرائيل الذين واصلوا بدورهم اعلان تفاؤلهم ، وذهبوا ابعد من ذلك فاشاروا الى « التقدم الكبير » الذي احرزته جولة فانس .

فرئيس الوزراء بيغن مثلا اعلن ان الرحلة حققت انجازات كبيرة واكد ان السعي نحو التسوية يواصل اندفاعه وبرهن على ذلك بموافقة الاطراف ارسال وزراء خارجية الى واشنطن لمزيد من المباحثات .

اما وزير الخارجية ديان فاعلن في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي (١٢ — ٨) ان مفاوضات السلام بدأت فعلا ، على الرغم من الخلافات .. واضاف ، في معرض تاكيده على « التقدم الكبير » ، ان الدول العربية المعنية وافقت على الرأي القائل ان المفاوضات يجب ان تقود الى معاهدة سلام ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

« تاس » :

امريكا تعارض في قيام الدولة الفلسطينية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في تعليق لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، كتبه المعلق السياسي س. كوليك ، ان زيارة فانس للشرق الاوسط أوضحت معارضة الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية وذات سيادة .

وظهر هذا الامر في الاقتراح الامريكي الذي دعا الى وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت وصاية الامم المتحدة أو أية جهة دولية أخرى فهذا الاقتراح يهدف الى تعميق الخلافات في العالم العربي وجعل العرب يقبلون بتنازلات من شانها ان تساعد على فرض سلام امريكي في المنطقة ...

الحكومة تقرر بحجة « مساواة الخدمات » البدء بتطبيق قوانين اسرائيلية في المناطق المحتلة

ماير فلنر: القرار خطوة على طريق الضم الكامل

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد الخاص — قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها يوم الاحد ، أول أمس « منح » سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين « المساواة في الخدمات » مع سكان اسرائيل . واوكلت الى لجنة الامن الوزارية وضع تفاصيل هذه السياسة وطرق تنفيذها ..

واعلن سكرتير الحكومة ان دوافع هذا القرار « انسانية » ! فهو قرار « انساني لا سياسي » ! ولن يغير تنفيذه وضع هذه المناطق الشرعي .

واضاف ان القوانين الاردنية ستبقى سارية المفعول في الضفة المحتلة وان القوانين المصرية ستبقى سارية المفعول في قطاع غزة المحتل .

وبعد ذلك نسف سكرتير الحكومة الزعم بان القرار « انساني » فاعلن ان سكان المنطقتين المحتلتين سيتحملون اعباء « المساواة » في الخدمات . وهذا يعني زيادة الضرائب الدنيا التي يدفعونها اليوم حسب القوانين الاردنية والمصرية .

وبهذا القول الاخير وبقوله ان « المساواة » تعني تطبيق قانون عمل الشبيبة الذي يسري في المنطقتين المحتلتين نسف الزعم ان القوانين الاردنية والمصرية ستبقى سارية المفعول .

وعقب سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر على هذا القرار فقال لمراسلنا :

« هذه الخطوة ليست سوى مناورة سياسية وتظاهرة تستهدف تمهيد الطريق لتطبيق القانون الاسرائيلي بالتدريج على المناطق المحتلة ، وبكلمات اخرى انها خطوة على طريق الضم الكامل » .

وسفه الزعم بانها طريق للمساواة قائلا انه تضليل وسخرية واضاف « ان السكان العرب في اسرائيل يتعرضون لسياسة عدم المساواة والتمييز في شتى ميادين الخدمات كالصحة والتعليم والاسكان .. كما يتعرضون لعدم المساواة في ميدان العمل » .

وبعد ان تساءل : هل ستكون « المساواة » في المناطق المحتلة افضل من المساواة في اسرائيل أكد ان تحقيق المساواة يتم بطريق واحد فقط طريق الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .. فلا يمكن تحقيق المساواة في ظل الاحتلال .

واضاف ان رؤساء بلديات الضفة الغربية قدموا قبل ايام مذكرة لكل من وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تضمنت مطلبا واحدا : التحرر من الاحتلال الاسرائيلي ووضع حد للتعذيب والاضطهاد في شتى المجالات في المناطق المحتلة .

وختم تعقيبه فقال ان القرار خطوة كولونيالية وتحد لسكان المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني ومن شانها زيادة التوتر في المنطقة وتخريب جهود السلام واستئناف مؤتمر جنيف .

وهذا المفهوم التوسعي لقرار الحكومة شاع في محافل واسعة في اسرائيل بما فيها المحافل الحاكمة .. فقد أعلن نائب الكنيست « التجمعي » يوسي ساريد انه يشتم من هذا القرار رائحة التوسع . وطالب بعقد جلسة كنيست طارئة لبحث هذا القرار .. كذلك اعلن مصدر من « التجمع » ، حسب الاذاعة التلفزيونية ، انه قرار « غير حكيم خصوصا وقد اتخذ ابان المفاوضات » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



حكومة بيغن تنفخ في النار في جنوب لبنان

في مناقشة الكنيست بحث نتائج رحلة فانس

طوبي: فشلت مؤامرتكم ضد السلام العادل

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد مظاهرة كلامية ، أحالت جلسة الكنيست الطارئة ، ظهر أمس ، الموضوع الذي عقدت لاجله (بحث نتائج رحلة فانس) الى لجنة الخارجية والامن بأكثرية أصوات الائتلاف الحكومي وكتلة « المعراخ » المبادرة لعقد الجلسة ، وبمعارضة الجبهة الدمقراطية وكتلة « شيلي » .

وكان يغئال ألون قد افتتح الجلسة فلام الحكومة ، التي أوصلت بسياستها البلاد ، حسب قوله ، الى وضع خسرت فيه مكانتها لدى الولايات المتحدة . ونعى عليها انه بعدما كانت حكومة « المعراخ » صاحبة الاولوية في التشاور حول مواقف الولايات المتحدة . ونعى عليها انه بعدما كانت الولايات المتحدة تتخذ قراراتها دون التشاور مسبقا مع حكومة اسرائيل . ودعا في كلمته الحكومة الى الموافقة على المشروع الذي يحمل اسمه حتى تتمكن من المناورة .

وقال بيغن في رده ان حكومته تتعامل مع حكومة الولايات المتحدة بافضل مما كانت تفعل حكومة « المعراخ » السابقة . وأكد من جديد ان في اسرائيل اجماعا قوميا على عدم الاعتراف بدولة فلسطينية وعدم الانسحاب من المناطق المحتلة رغم وجود كتلة أو اثنتين في الكنيست تعارضان هذا الاجماع . ولكنهما صغيرتان .

وسأل النائب « المعراخي » يوسي سريد رئيس الوزراء عما اذا كانت اسرائيل ستوافق على الاعتراف بمنظمة التحرير اذا اعترفت الاخيرة باسرائيل فكان رد رئيس الوزراء ان اسرائيل لن تعترف ، مع هذا ، بالمنظمة . وعندها قال سريد اذن فانا خارج على هذا الاجماع القومي .

وفي تفسير امتناع كتلة الجبهة الدمقراطية عن التصويت ألقى عضو الكنيست توفيق طوبي الكلمة الهامة التي يجدها القارئ الى جانب هذا الكلام .

توفيق طوبي كلمة

« امتنعنا عن التصويت حتى يتاح لنا التعبير عن معارضتنا الشديدة لسياسة حكومة « الليكود » التي ، بموقفها من مؤتمر جنيف للسلام وتنكرها التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني أفشلت جميع مساعي السلام العادل والدائم في المنطقة .

وامتنعنا لنعرب أيضا عن تحفظنا الشديد من موقف كتلة « المعراخ » الذي لا يمثل أي بديل لسياسة « الليكود » . ان رئيس الحكومة ، السيد بيغن ، ووزير الخارجية السيد ديان ، يستمران في تكتيك صرف الانظار ، بالكلام عن التقدم الذي أحرزته رحلة فانس . وهما بذلك انما يتستران على تخريب حكومة « الليكود » ووزير الخارجية لمؤتمر جنيف ومساعي السلام العادل .

ان فشل فانس ليس فشلا لمؤتمر جنيف ومساعي السلام . بل فشل للمؤامرات على مؤتمر جنيف وفشل فرض تسوية تكرس الاحتلال ، وفشل للمؤامرات ضد السلام العادل الذي ينبغي أن يصون حقوق جميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . ان فشل فانس هو فشل لمؤامرة ابعاد الشعب العربي الفلسطيني عن مسرح الاحداث والجهود لهضم حقوقه في مؤتمر جنيف . ان فشل فانس هو انهيار للاوهام التي حاولت حكومة بيغن تنميتها حول الزعم انه يمكن عقد مؤتمر جنيف كمسرحية دون فحوى لحل عادل . لقد فشلت الاوهام القائلة انه من الممكن التقدم نحو السلام بالكلام فقط عن القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، مع العمل ضدهما في آن واحد وتنفيذ سياسة « أرض اسرائيل الكاملة » واتباع سياسة استيطان في كل مكان وضم الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي الوقت نفسه التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كبريانو رئيس موقت لجمهورية قبرص

نيقوسيا — بات من المؤكد ان ينتخب سبيروس كبريانو ، رئيس مجلس الشعب القبرصي ورئيس الجمهورية بالوكالة منذ وفاة المطران مكاريوس ، رئيسا موقتا لجمهورية قبرص في العاشر من ايلول القادم حتى نهاية الفترة التي بدأها مكاريوس وذلك في شباط من العام القادم موعد الانتخابات لرياسة الجمهورية . وقد تأكد هذا الامر بعد ان اتفقت الاحزاب الاربعة الكبرى وبينها حزب « أكل » ، حزب الشيوعيين القبارصة ، على ذلك .

وكان منافساه قد انسحبا من الميدان وهما : كلافكوس كليريدس — رئيس الحزب الدمقراطي اليميني ، وفلاسوس ليساريدس — رئيس الحزب الاشتراكي (حزب مكاريوس) .

وصرح كبريانوس انه سيتبع بأمانة نهج الرئيس الراحل مكاريوس في جميع المجالات دون استثناء .

ومعروف ان حزب كبريانو شريك مع الحزب الشيوعي القبرصي والحزب الاشتراكي في الجبهة التي تسيطر على مقاعد مجلس الشعب الـ ٣٥ باكملها .

وحذرت تركيا حلفاءها الغربيين

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تهنئة بحلول رمضان المبارك

حلت أمس ، الاثنين ، غرة شهر رمضان الكريم على المسلمين في بلادنا والعالم .

و « الاتحاد » تتمنى لجميع قرائها وأبناء الشعب العربي والمسلمين عامة أن يعود هذا الشهر الكريم عليهم والسلام يرفرف فوق ربوع منطقتنا والعالم .

اليساريون يتصدون للعنصريين في شوارع لندن

لندن — كانت أحياء لندن الجنوبية ، يوم السبت الماضي ، مسرحا لاشتباكات عنيفة اشتركت فيها الشرطة ، وذلك بين مظاهرة من مئات من اعضاء الجبهة القومية الفاشية وألوف من اليساريين الذين تصدوا لتلك المظاهرة العنصرية التي نظمتها الجبهة اليمينية بترخيص من الشرطة وتحت حماية ٤ آلاف شرطي يؤلفون ربع قوة الشرطة في لندن .

وكانت المظاهرة موجهة في الاساس ضد وجود الملونين وغير البيض في بريطانيا . وحاول الوف من اليساريين منع المظاهرة من السير من مركز تجمعها . ووقع اشتباك شارك فيه رجال الشرطة المزودون بالتروس والهراوات والغازات المسيلة للدموع .

وحاول المتظاهرون اتمام مسيرتهم تحت حماية الشرطة هاتفين بشعاراتهم العنصرية المتطرفة . ولكن اليساريين سدوا الطرقات ، واشتبكوا مع العنصريين في اشتباك استعملت فيه العصي والحجارة والزجاجات الفارغة والغازات المسيلة للدموع وأصيب نحو ٥٠ من المتظاهرين واليساريين بجروح وأصيب عدد مماثل من رجال الشرطة .

« التايم » الأمريكية تكشف عن مدى التورط الاسرائيلي في الحرب اللبنانية

واشنطن — كشفت صحيفة « التايم » الامريكية الاسبوعية ، في عددها الاخير ، النقاب عن التورط الاسرائيلي المتعاظم في القتال الدائر حاليا في جنوب لبنان وفي الحرب اللبنانية من قبل .

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل قدمت للانعزاليين اليمينيين في لبنان الاسلحة والغطاء الجوي والبحري وقامت بتدريب ١٥٠٠ من قواتهم في معسكرات اسرائيلية وان قيمة هذه المساعدات تبلغ ١٠٠ مليون دولار . وذكرت ان السفن الاسرائيلية قامت بفرض حصار بحري على الشواطئ اللبنانية دعما للكتائبيين وغيرهم من قوات اليمين في لبنان . وأضافت ان المساعدة العسكرية الاسرائيلية لليمينيين اللبنانيين بدأت تتسع باطراد منذ أوائل أيار من العام الماضي . ففي تلك الاثناء أقلعت سفينتان حربيتان اسرائيليتان من ميناء حيفا واتجهتا الى ميناء جونيه الذي يسيطر اليمينيون عليه . وكان على متن السفينتين الاسرائيليتين رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك ، رابين ، ووزير حربيته بيرس . وقد اجتمعا مع كل من كميل شمعون وبيير جميل . وكان الاول في حينه وزيرا في الحكومة اللبنانية . وفي هذا اللقاء الذي جرى تحت حراسة عسكرية اسرائيلية مشددة ، بما في ذلك حراسة رجال ضفادع اسرائيليين ، طلب كل من جميل وشمعون من رابين وبيرس على ان تكثف اسرائيل تدخلها في الحرب اللبنانية . ومع أن رابين وبيرس لم يتعهدا بالتدخل مباشرة في تلك الحرب ، كما ذكرت الصحيفة ، الا ان اسرائيل بدأت تزيد مساعداتها العسكرية لليمينيين اللبنانيين . فقدمت لهم ١٢ ألف بندقية و ٥ آلاف مدفع رشاش من أحجام مختلفة و ١١٠ دبابات وعتاد آخر ، تبلغ قيمته ٣٠ مليون دولار .

وجاء في الصحيفة انها استقت هذه المعلومات من وزير سابق في الحكومة الاسرائيلية صرح للصحيفة ان الدعم العسكري الاسرائيلي لليمينيين هو الذي حال دون انتصار القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة في تلك الحرب ومكن اليمينيين من الانتقال من الدفاع الى الهجوم .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة بيغن عمقت التورط الاسرائيلي في جنوب لبنان وزادت من دعمها العلني والمباشر للانعزاليين في تلك المنطقة مما أدى الى تشديد القتال وعرقلة التسوية كما ذكرنا في أعدادنا السابقة .

هذا وازدياد النشاط العسكري الاسرائيلي في شمال البلاد بعد الاتفاق الاخير الذي تم التوصل اليه في شتورا بين منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية والحكومة اللبنانية . وهو الاتفاق الذي بدء ، أمس الاثنين ، بتطبيق المرحلة الثالثة منه . ومن شان هذا الاتفاق ان يعيد الى لبنان الهدوء والسلام ويضمن تحقيق تسوية متوازنة بين الاطراف المتنازعة .

إثيوبيا تدعو الصومال الى حل خلافاتهما بالحوار

« تاس » تؤكد ان القوى الامبريالية تسعى الى تأزيم الصراع لضرب النظامين الدمقراطيين وتدعو الطرفين الى وضع حد لنزاعهما .

موسكو — « ليس هناك أدنى شك في ان القوى الامبريالية تسعى لتأزيم الصراع في منطقة القرن الافريقي . وتحاول هذه القوى ، عن طريق الدس والتزوير ، تعميق الخلاف بين اثيوبيا والصومال . وهي تهدف بهذا الى توجيه ضربة للنظامين الثوريين التقدميين ، لاثيوبيا أولا وللصومال ثانيا ، والى أنظمة تقدمية أخرى في أفريقيا » . — هذا ما أشار اليه بيان وكالة الانباء السوفييتية « تاس » .

وجاء في البيان أيضا ان القادة السوفييت يدعون كلا من قادة الصومال واثيوبيا الى وضع حد للنزاع بين البلدين . وأضاف البيان ان الاتحاد السوفييتي يعرب عن استعداده للمشاركة في الجهود التي تبذل لتسوية العلاقات بين الصومال واثيوبيا . ويدعو ، سوية مع قوى السلام والتقدم في العالم ، منظمة الوحدة الافريقية ، التي توجهت اليها اثيوبيا لتسوية الخلافات ، ان تقوم بدورها في هذا المجال .

وحذر بيان « تاس » من الاخطار المترتبة على هذا النزاع فاشار الى أن « دخول قوات معينة من أراضي دولة الى أراضي دولة أخرى يضر بقضية السلام وأمن الشعوب في افريقيا والعالم . ولذا يأمل الاتحاد السوفييتي ان يتحلى قادة الصومال واثيوبيا بالفهم والتروي وان يسعيا الى تسوية الخلافات حول مائدة المفاوضات وعلى أسس احترام السيادة وعدم التدخل بالشؤون الداخلية » .

وكشف بيان « تاس » النقاب عن دسائس القوى الامبريالية والرجعية في منطقة القرن الافريقي والتي تشدد ، في الوقت نفسه ، من هجومها على الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى في محاولة لعزل الصومال واثيوبيا عن حلفائهما الطبيعيين .

هذا وكان وزير خارجية اثيوبيا قد اتهم القوات الصومالية بانها تتوغل في الاراضي الاثيوبية في منطقة صحراء أوغادين لكنه نفى ان تكون هذه القوات قد استولت على ٩٠٪ من أراضي هذه المنطقة كما جاء في البيان الصومالي . وأعلن الوزير الاثيوبي استعداد بلاده لاجراء المباحثات مع قادة الصومال لتسوية الخلافات . لكنه اشار الى ان انسحاب القوات الصومالية من الاراضي الاثيوبية هـ

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

القادة السوفييت يهنئون جمهورية كوريا الدمقراطية

موسكو — وجه القائدان السوفييتيان ، ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن ، برقية تهنئة الى الرئيس الكوري والامين العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، الرفيق كيم اير سين ، لمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتحرير كوريا من السيطرة الاستعمارية اليابانية والتي صادفت أول أمس ، الاحد .

وجاء في البرقية ان الشعب السوفييتي يسعى الى تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين على أساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السادات يشوه سياسة الاتحاد السوفييتي ليغطي على إخفاقه ومهادنته الامبريالية

القاهرة — الاذاعة ووكالات الانباء — أعلن الرئيس المصري أنور السادات ، أمام المبعوثين المصريين (الطلاب) الذين عادوا من الولايات المتحدة لقضاء عطلة الصيف انه أمر رئيس وزرائه ممدوح سالم بوقف صادرات القطن الى الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى .

وأضاف انه اتخذ قراره لان الاتحاد السوفييتي حظر تزويد مصر بقطع غيار أسلحة الجيش المصري وأوقف تنفيذ صفقة لشراء دبابات عقدتها مصر مع دولة اشتراكية ، تكهنت وكالات الانباء انها تشيكوسلوفاكيا .

وفي الوقت نفسه أشاد السادات بموقف الولايات المتحدة وأكد صدق الرئيس جيمي كارتر واخلاصه في السعي الى تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط .

وحين وصل الى دول أوروبا الغربية قال انها أكثر من رائعة تقدم لمصر كافة المساعدات التي تطلبها .

وكتب محرر « الاتحاد » في الشؤون العربية :

اختار السادات عشية اجازته لالقاء قنبلته الجديدة من التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سياسته حتى لا تخلو الصحافة المصرية والرجعية من الدس على الدولة الاشتراكية الكبرى مدة طويلة .

واختار المبعوثين المصريين الذين يتلقون علومهم العالية في الولايات المتحدة ليحملوا رسالته الى الدولة الامبريالية التي يتقرب الى حكامها ويهادنهم . ولهذا أشاد بالرئيس كارتر بعد ان دفع ضريبة معاداة الاتحاد السوفييتي ، بلسم الرجعية والامبريالية في كل مكان .

ولكن دوافع هذا الاختيار هامشية فالتوقيت السياسي هو الذي قرر خطوة السادات .

فالسادات بهذا القدح السافل هدف الى أمرين :

الاول : تغطية فشله الذريع في تحقيق أي تقدم مادي نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط وانجاز أي حق من حقوق الشعوب العربية بالارتباط مع الامبريالية الامريكية والانخراط في استراتيجيتها المنطقية .

وهذا الفشل الذريع انكشف بوضوح أمام الشعوب العربية والرأي العام العالمي ، خلال جولة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس وبعدها .

والثاني : التصدي لاتساع الدعوة في العالم العربي لتحسين العلاقات الودية وتوطيد التعاون بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي . فبعد جولة فانس انتشرت هذه الدعوة ، حتى بين محافل يمينية في مختلف انحاء العالم العربي ، انطلاقا من دوافعها القومية ، بعد ان اقتنعت ان الامبريالية الامريكية ليست « محايدة » ولا يمكن أن تعامل طرفي النزاع بالتساوي بل هي منحازة الى اسرائيل تماما .

وقد اعتقد السادات انه بهذا التزوير يثبت ان الاتحاد السوفييتي لا يكن الصداقة لمصر أو للشعوب العربية ، وان الولايات المتحدة وحلفاءها في أوروبا الغربية هي الدول الصديقة الاكثر من رائعة اذ تلبي طلبات مصر !!

من الواضح ان السادات يستهتر مثل من سبقه من الرجعيين العرب بعقول الشعوب العربية وينسى ان من سبقوه من الرجعيين انتهجوا هذا الاسلوب حتى قذفتهم الشعوب العربية المعادية والامبريالية يقود دائما الى تقويض

فمنطق التناقض الذي لا يمكن تسويته بين هذه الشعوب والامبريالية يقود دائما الى تقويض مواقع المهادنين والى الانطلاق على طريق التحرر السياسي والاجتماعي . وهذا بدوره يعتمد على الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ويظهر ان السادات عمي عن أمرين ..

الاول : ان الشعوب العربية بدأت تفهم أكثر فأكثر انه هو الذي يريد ان يخفض علاقاته مع الاتحاد السوفييتي الى الحد الادنى بل الى حد القطيعة .. اذ كيف يمكن أن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



جانب من جمهور المتفرجين في اثناء تقديم البرامج الفنية والثقافية في احدى امسيات مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة . ويظهر في الصورة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والى يساره قدس الأب نثانئيل شحادة .

في بلادنا

« اسطورة » النظام القائم وظلها

امتلأت الصحف المحلية في أثناء زيارة فانس الى البلاد بأخبار مسز فانس ، وانطباعاتهاعن «الاسطورة» الاسرائيلية . فلدى دخولها الى مقصورتها في فندق الملك داوود في القدس ، صرخت متأوهة ــ أي جمال رائع هذا .. ثم تناولت طعام الافطار من الجبن الاسرائيلي الفاخر . وفقط « الاسرائيلي » كما قالت . وحاولت الصحف ايضا أن تصور حب مسز فانس الى كل ما هو « اسرائيلي » فحولت مقصورتها الى قاعة لعرض الازياء . واتفق ذوقها مع ذوق مسز ديان ايضا . وفي هذا الفيض من أخبار المسز فانس والمسز ديان وزعل كارتر على رابين لانه لم يدخل الى غرفة ابنة كارتر الصغيرة ،وايمان رابين بانه كان لطيفا جدا مع ابنة السيد الرئيس ، يحاول حكام اسرائيل أن يقنعونا بوجود «الاسطورة» التي تحدث عنها المعراخ في في السابق . ويستمر « الليكود » الان في الحديث عنها . ولا عجب في ذلك فكلاهما وجه لعملة واحدة، هي عملة الخضوع لامريكا ومحاولة استدرار ليس فقط عطفها بل وتأييدها .

وفي وسط هذا الفيض ، نشرت الصحف قصة المواطن حاييم كوهين ومأساته . والمذكور مواطن اسرائيلي في الخامسة والاربعين من العمر يعتاش على نفقة وزارة الشؤون الاجتماعية . والتي كانت قد أعدت له مكانا مناسبا في « بنسيون » يأوي اليه . ولكن الوزارة ، وبعد التقليصات في الميزانية ، عادت وتراجعت عن قرارها هذا وطالبته بدفع أجرة شهرية . فما كان منه الا ان خرج الى الشارع متشردا متسكعا من مكان الى آخر. وأخيرا « اقتحم » هذا المواطن ، آسف المشرد ، بيت مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية « وأزعجه » وكأنه متشرد هاو .

ونظرت المحكمة في قضية المواطن أهرون كوهين ، الذي اعترف « بالتهمة » .. وقال : «ان أفضل حل للقضية ، يا سعادة الحاكم ، أن ترسلني الى السجن . فليس لدى سقف آوي اليه . ولعل السجن يتحول الى بيت خاص بي .. » . ولكن الحاكم في قرار حكمه قال انه لا يمكن أن نسمح بتحويل السجن ــ وحتى السجن ــ الى بيت للمتشردين .

وصدر الحكم بحق أهرون كوهين بالسجن لمدة أسبوعين ، وبدفع غرامة مالية قدرها ٣٥٠ ليرة أو السجن بدلا منها عشرة أيام . وكذلك السجن لمدة ستين يوما أخرى مع وقف التنفيذ .

وهكذا وجد هذا المتشرد حلا موقتا لمشكلته في حدود « الاسطورة » العامة وظلها ..

عفيف صلاح سالم

هجمة تهويد الجليل الغربي مستمرة

الجليل الغربي ــ لمراسلنا المتجول ــ من المتوقع ان تكون لجنة « تطوير الجليل الغربي » المؤلفة من رؤساء المجالس المحلية اليهودية في المنطقة ، قد قدمت اقتراحا الى الحكومة يهدف الى الاسراع في تطوير الجليل .

والهدف من هذا الاقتراح ، كما هو معروف ليس « التطوير » بل الاسراع في تهويد الجليل ، واسكانه . وكأنه بدون سكان . ويطالب مقدمو الاقتراح باعطاء امتيازات واسعة للمهاجرين الجدد ، وللسكان اليهود في البلاد ، الذين هم على استعداد للانتقال من مركز البلاد الى السكن في الجليل الغربي. وتنص هذه الامتيازات التي تقررت في اجتماع رؤساء هذه المجالس المحلية ، والذي انعقد يوم الجمعة الماضي ، تنص ليس فقط على تقديم تسهيلات كبيرة في الحصول على سكن وشقق ، بل ايضا على امتيازات أخرى لجذبهم الى الجليل كبناء المصانع ومراكز « تطوير » أخرى .

وطالب الاقتراح المقدم الى الحكومة بتنظيم حملة اعلام واسعة النطاق تتحدث عن الجليل وفوائد السكن فيه . ويأتي هذا الاقتراح في اعقاب تصريحات مسؤولين كبار في الوكالة اليهودية ، التي تتهم العرب بأنهم « استولوا » على اراضي الدولة .. الامر الذي يكشف حقيقة سياسة « التهويد » التي تستمر حكومة « الليكود » المتطرفة في تنفيذها .

وكانتالجماهير العربية قد اوضحت في الماضي ، واكثر من مرة ، انها ليست ضد «التطوير» بل هي من اجل المساواة التامة في الحقوق . وعليه فان سكان الجليل احق من غيرهم في التمتع بالتطوير ، لا ان يكون هذا « التطوير » ــ اقرأ التهويد ــ هو هدف هذه الاقتراحات العنصرية .

في الكنيست

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ كان النائب الشيوعي مائير فلنر ، قد قدم استجوابا الى وزير المالية حول لقائه ونائبهفلومين بميلتون فريدمان ، وفيما اذا كان هذا اللقاء جاء بناء على قرار الحكومة ام لا ؟! وما هي مقترحات فريدمان الاقتصادية وهل في نية وزير المالية قبولها ؟!

واجاب الوزير ، ان اللقاء تمبناء على دعوة قدمها هو (اي الوزير) . وان ملتون فريدمان ادلى بارائه في الراديو والتلفزيون . وقال انه سيفحص اقتراحات فريدمان حسب ظروف البلاد .

كماأجاب وزير المالية علىاستجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول التقديرات المجحفة بحق أهالي أمالفحم في ضريبة الاملاك . وجاء في جواب الوزير انه على استعداد لفحص التقديرات علىانيحضرعضو الكنيست طوبي اسماء المشتكين وما حجم املاكهم والتقديرات الضرائبية التي طولبوا بدفعها . اما بخصوص تاليف لجنة مشتركة من المجلس المحلي والسكان لتقدير الاملاك فقدرفضه الوزير بحجة وجود لجان قانونية وادارية لفحص شكاوي المحتجين .

فضيحة جديدة !

شكوى ضد رئيس مجلس محلى معلوت ــ ترشيحا السابق

ترشيحا ــ لمراسلنا المتجول ــ قدم رئيس مجلس محلى معلوت ــ ترشيحا صباح أمس الاول ، الاحد ، الى الشرطة شكوى ضد كل من رئيس المجلس المحلى السابق ، وضد مدير بنك العمال السابق في المنطقة . وادعى رئيس المجلس المحلى شكواه ان كلاهما تسلم أموالا بدون اصدار وصولات بها .

وكانت هذه الاموال قد تبرع بها بعض المنظمات والسياح اثر هجوم الفدائيين الفلسطينيين على معلوت ــ ترشيحا قبيل ثلاث سنوات .

مزارعو كفر ياسيف وأبو سنان يتنادون للدفاع عن أراضيهم

مجلس كفر ياسيف يعارض بالاجماع الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ شهدت كفر ياسيف وابو سنان خلال الايام العشرة الاخيرة نشاطا مكثفا للتصدي لمشروع الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون التابعة لسكانها (نشرنا خبرا عنه قبل عددين) .

فبعد تعليق مشروع هذا الشارع للاعتراض أصدر فرعا الحزب الشيوعي في القريتين بيانا الى السكان هاجما فيه هذا المشروع الذي يعود بالخراب ليس فقط على مالكي هذه الاراضي وانما ايضا على القريتين عامة . ويهدد مستقبل تطورهما ويشوه معالمهما المباركة بشجر الزيتون . ودعيا السكان الى اليقظة والوحدة تجاه المخططات العنصرية والى النضال بكل الوسائل المشروعة لالغاء هذا المشروع الضار .

وفي ١٠ـ٨ـ٧٧ بحث مجلس كفر ياسيف المحلي الموضوع بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية وقرر ، بالاجماع ، الاعتراض والمطالبة بالغاء هذا المشروع وانتقاد الدوائر الحكومية التي خططته دون الرجوع الىالمجلس.

وفي ١١ـ٨ـ٧٧ اجتمع اصحاب الاراضي المتضررون الذين يخرب هذا الشارع اراضيهم في حالة تنفيذه وقرروا الخطوات اللازم اتخاذها لصد هذا الخطر وانتخبوا لجنة من بينهم لتنفيذ هذه الخطوات نيابة عنهم . وقدم العديد منهم للاجتماع مبلغا أوليا لتغطية التكاليف الحاصلة والمتوقعة للقضية .

رسائل القراء

جسر الزرقاء وسياسة التميز

تقع قرية جسر الزرقاء العربية على شاطىء البحر بمحاذاة الشارع العام الموصل بين حيفا وتل أبيب وغربي مدينة زخرون يعقوب . ويبلغ عدد سكانها ٥ آلاف نسمة يعانون من اهمال كبير ومن نواقص كثيرة مترتبة عن سياسة التميز القومي التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية عامة . فمدخل القرية الذي يقع تحت الشارع العام الرئيسي هو أقرب الى المنفذ الصغير والهزيل . فارتفاعه لا يزيد عن ثلاثة أمتار وكذلك عرضه . ولان هذا هو منفذ القرية الى عالمنا الواسع وقعت بالقرب منه وحواليه حوادث طرق عديدة . وعن مشكلة المياه حدث ولا حرج . فأهالي جسر الزرقاء يعانون من نقص في المياه طيلة أيام الصيف . فانقطاع شبه دائم . وينتظر العمال العائدون من العمل ساعات الليل المتأخرة للاستحمام لان الماء نادرا ما يصل في أثناء ساعات النهار القائظ .

وللدلالة على التميز الفاضح نذكر ان كبوتس معجان ميخائيل القريب من القرية والذي لا يزيد عدد سكانه عن ألف نسمة يتمتع بمدخل واسع وكبير أقرب بمداخل المدن . وتتدفق المياه بكثرة في بيوته والى مزارعه ومؤسساته الاخرى . ولا يعاني أهلوه من انقطاع المياه لا في الصيف ولا في الشتاء .

والغريب ان المجلس المحلى في القرية لا يحرك ساكنا فلا يطالب بجدية بتغيير هذه الحالة المزرية . كما لا يجند الاهالي للمطالبة معه بتغييرها وبتحسين الوضع في القرية . أما حالة الشوارع الترابية ، والخدمات الاخرى المعدومة فكلها تشهد على التميز الذى تعانيه قريتنا . هذا ويعم الاهالي شعور من الاستياء والسخط على استمرار هذه الحالة وهذه السياسة . ويطالبون السلطات بالعمل على تحسين اوضاع القرية وأولا وقبل كل شيء بضمان الماء ــ ماء الشرب ــ لهم بلا انقطاع .

شريف توفيق

الارتفاع الثاني في رسوم النقليات خلال شهر

تل أبيب ــ من المتوقع رفع رسوم النقليات في سيارات الشحن بنسبة تتراوح بين ٤٠ـ٧٠٪ ابتداءا من ١٥ آب الجاري (اليوم) .

واتخذ هذا القرار أصحاب السيارات ، بعد أن بدأت الشرطة تمنعهم من نقل المواد الفائضة عن النقل المسموح به . الامر الذى جر في أعقابه اضافة مصاريف اخرى .

ويذكر أن رسوم النقليات في سيارات الشحن كانت قد ارتفعت بنسبة ٢٠٪ في بداية الشهر الحالي في اعقاب قرار حكومة الليكود .

التهديد بحل مجلس محلى الناصرة العليا

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ أعلم مدير عام وزارة الداخلية رئيس مجلس محلى الناصرة العليا يوم الجمعة الماضى ، انه اذا لم يقم المجلس المحلى بالقيام بواجبه تجاه السكان ، ولم يفعل اللجان التابعة له ، خلال ١٤ يوما ، فانه سيقوم بحل المجلس المحلى وتعيين لجنة لتسيير العمل في هذه المدينة .

ويذكر ان أعضاء المجلس المحلى من كتل « الليكود » و « العمل » و « مبام » كانوا قد اتفقوا على اقالة رئيس المجلس المحلى ، مردخاي ألون ، واقامة ائتلاف جديد ، اذ أن مردخاي ألون الان مغضوب عليه من قبل حزبه على اثر مواقفه الاخيرة في فترة الانتخابات الاخيرة . وأدى الامر الى شلل المجلس المحلى التام . فحتى الان لم يقدم هذا المجلس اقتراح الميزانية لعام ١٩٧٧ . كما ان المجلس لا يقوم بتحصيل الضرائب البلدية العامة .

رسالة معليا

استفزازات بوليسية وواقعة تكشف الغرض من ورائها

معليا ــ لمراسلنا ــ لم يخف رجال الشرطة الذين يحبون استعمال اليد الحديدية مع العرب ارتياحهم من صعود الليكود الى سدة الحكم . لذلك فاستفزازات البوليس تحت حجة التحقيق لم تخف حدتها بعد الانتخابات بل زادت انتشارا . وفي معليا ، كما في قرى عربية اخرى كثيرة خصوصا تلك التي تشهد نموا أوميلاد حركة سياسية يسارية منظمة في ظل الجبهة الدمقراطية او الحزب الشيوعي ، نشط البوليس فياستدعاء عدد من الشبان وخصوصا من الطلاب الذين أنهوا ، أو يكادون ، دراستهم الثانوية بقصد أرهابهم أو اغرائهم لابعادهم عن « السياسة » ووضعهم في الجيب اذا أمكن . والبوليس مغرم باسلوب « العصا والجزرة » حتى وان لم يعد يوتي ثماره المرجوة .

ولسنا ننتظر منه معاملة جنتلمانية اذا عرفنا ما يحاك لمعليا من مؤامرات لتصفية القسم الاكبر من أراضيها . « التحقيقات » المذكورة ، كما علمت ، لم ترهب أحدا . ولكنها لن تتوقف وقد تعود بشكل أو بآخر الاستفزازات البوليسية .

والحادثة التالية تشير الىنيةسيئة تبيتها السلطات لاهالي معليا ومن الطبيعي أن تهتم سلفا بانتكون المقاومة لمؤامراتها المتعلقة بسلب الاراضي معدومة أو ضعيفة ما امكن ..

« جاء في سيارة قدرت انها تابعة لكرن كاييمت . انحدر بسيارته الى اقصى الاسفلت ووقف على الرصيف بمحاذاتي . وكنت أعمل في الموقع الغربي من معليا .

اقترب الرجلمني . قرأتعلىوجهه تعابير مزعجة . قلت في نفسي : لعله يقصدني بحاجة ما او يطلب مساعدة. وعندما اصبح على مقربة قال بلغة عربية ركيكة ماذا تفعل هنا ؟

قلت وقداستغربت السؤال : أعمل في أرضي كما ترى .

قال : وهل هذه الارض لك .

قلت ــ نعم ، أبا عن جد .

قال ــ هذه الارض لنا وسوف ناخذها عما قريب . واستدار وعاد الى سيارته .

ومعليا كما تعلمون من الجليل . وتهويد الجليل يعني في المقام الاول مصادرة الاراضى العربية .

تهانـــــــات

* أحر التهاني الى الصديق جمال محسن عماش وعروسه (جسر الزرقاء) بمناسبة الزواج . وألف مبروك .

أصدقاء الحزب الشيوعي ــ جسر الزرقاء

* أحر التهاني الى الصديق جمال محسن عماش وعروسه (جسر الزرقاء) بمناسبة الزواج ، وألف مبروك .

أعضاء الحزب الشيوعي ــ فرع معاوية

* الى الرفاق : الدكتور حسن عبد الفتاح متاني والدكتور يونس جبالي ــ نهنئكم بمناسبة حصولكم على شهادة الطب في جامعة براتسلافا ، وأهلا سهلا .

الدكتور حسن عبد الحميد متاني
الدكتورة لريسا بافل متاني
ــ قلنسوة

* الى الرفاق الاعزاء : الدكتور حسن عبد الفتاح متاني والدكتور يونس جبالي ــ رفاق الحزب والشبيبة في قلنسوة ينتهزون فرصة عودتكم الى أرض الوطن وحصولكم على شهادات الطب في جامعة براتسلافا ، ليتمنون لكم عملا مثمرا في خدمة شعبنا وحزبنا . وأهلا وسهلا .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ قلنسوة

* أحر التهاني الى الصديق اسماعيل خضر قبلان وعروسه ليلى محاميد بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع زلفة

* تهانينا القلبية الى الدكتور رياض زريق على حصوله شهادة دكتور في جامعة تشيكوسلوفاكيا وقدومه الى البلاد . نتمنى له مستقبلا باهرا في خدمة بلده وشعبه .

نيرا ونزار وصفاء زريق ــ الناصرة

* تهانينا القلبية الى الدكتور رياض زريق على حصوله على شهادة الطب في معاهد تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له مستقبلا سعيدا في خدمة بلده .

نايف مبروك وعائلته ــ عسفيا

تهنئـــــة

في ١٥ـ٧ـ١٩٧٧ انهى الرفيق جمال زيدان من بيت جن دراسته في جامعة بودابست بامتياز حيث درس الطب . وقد أنهى دراسته قبل الموعد المحدد . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق الدكتور جمال زيدان هو أول طبيب من طلابناينهي دراسته في جامعات جمهورية هنغاريا الاشتراكية . كما أنه أول طبيب من قريته ، عروس الجليل . ونحن اذ يسرنا أن نعلن ان دفعة جديدة من رفاقنا ورفاق جمال ينهون قريبا دراستهم ويعودون الى بلادهم نتقدم بأطيب التمنيات وأحر التهاني الى زميلنا ورفيقنا الدكتور جمال زيدان والى أهله ورفاقه ونتمنى له كل توفيق ونجاح في عمله خدمة لشعبنا وحزبنا .

عن طلابنا في هنغاريا
محمد حسن

تهديد يوسف كديش بالقتل

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ تسلم يوسف كديش نائب رئيس بلدية القدس الحالى ، رسالة تهديد بالقتل في الاسبوع الماضي . وطالبته الرسالة ، التى ارسلت من بنى ــ براك ، ووقعها بعض المتدينين المتعصبين ، طالبته بالاستقالة من منصبه لانه السبب في مصادرة بناء كان يستخدمه المتدينون وتحويله الى مدرسة .

والمعروف ان يوسف كديش كان رئيس بلدية عكا ، وشغل في فترة من الفترات منصب مدير المعارف العربية ، حيث عرف عنه عداوه لمعلمينا الدمقراطيين .

انفجار في القدس

القدس ــ لمراسلنا ــ انفجرت ليلة يوم السبت الماضى عبوة ناسفة في القدس ، بجانب بناية المسرح في شارع ماركوس . وأعلنت الشرطة ان الانفجار ، تسبب عن انفجار ماسورة مليئة بمواد متفجرة ، لم يصب أحدا بأذى .

تعزيـــة

تعازينا الحارة للسيد فوزى الاسمر وعائلته بوفاة الوالـــد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء ..

جبهة دير الاسد الدمقراطية

حين ينخر السوس الشجرة يجب اقتلاعها

الرأسمالية عاجزة عن تصفية عالم الاجرام من يخاف الاجرام المنظم ومن يؤيده ؟

منذ اسابيع والصحافة الرسمية وشبه الرسمية وأجهزة الاعلام الاخرى تحاول اشغال الرأى العام في بلادنا بمسالة « الاجرام المنظم » والعالم السفلي والمراهنة حول وجود وعدم وجود ظاهرة الاجرام المنظم . وتكاد لا تخلو صحيفة في هذه الايام من استعراض لهذه القضية ــ الظاهرة .

ومن الملاحظ ان كل من عالجوا تفشي ظاهرة « الاجرام المنظم » في بلادنا لم يشيروا الى واقع أن هذه الظاهرة ملازمة لاكثر البلدان الرأسمالية تطورا ــ الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية واليابان وكذلك اسرائيل . والاجرام المنظم ينبت في الاساس على ارضية النظام الرأسمالي . وهو النظام الذي يبيح استغلال الانسان لاخيه الانسان ، سرقة تعب ونتاج عمل الآخرين . ويبرر اقتراف كل جريمة أخلاقية ابتداء من اثارة الحروب بهدف التوسع وزيادة فرص تحقيق معدلات ربح أعلى ومرورا بالتحريض العنصري والكبت والقهر الاجتماعي وانتهاء بتكديس الثروات في أيدى حفنة قليلة من الناس على حساب خراب وافقار الاكثرية الساحقة من المجتمع ، اى على حساب الناس المنتجين حقا بكل ما في هذا المجتمع من ثروات وخيرات مادية وروحية .

وأية موبقة لم ترتكبها الرأسمالية بهدف تحقيق الارباح ، قدس أقداس الرأسمالية . وكارل ماركس ، المعلم العظيم ، الذى كشف عن جوهر الرأسمالية وأظهره على حقيقته واثبت أن هذا النظام القائم على الاستغلال هو الذى يجعل شره الرأسمالي بلا حدود . فكتب عن ذلك في كتابه رأس المال : « ان المرء يقدم على استثمار رأسماله اذا ما حصل على ربح يناسبه . وفي وسع المرء أن يوظف رأسماله في اى مجال من المجالات اذا ما ضمن بذلك ربحا يعادل ١٠٪ من رأسماله اذا ما استثمره . وينشط رأس المال اذا ما حقق ربحا يعادل ٢٠٪ منه . ويشتد وقاحة اذا ما حصل على ربح يبلغ ٥٠٪ من رأس المال المستثمر . واذا ما حقق ربحا يعادل ١٠٠٪ من رأسماله فانه يدوس على جميع القيم الانسانية . اما اذا تحقق من توظيف رأس المال ربح يعادل ٣٠٠٪ منه فان الرأسمالي لا يتورع عن الاقدام على أية جريمة حتى ولو كانت الشنق » .

هذه هي قيم الرأسمالية ومقاييسها الاخلاقية . وكم كان ماركس ولا يزال صادقا في الكشف عن هذه المقاييس . وعلى أرضية هذه القيم وهذه المقاييس تنبت الجريمة وينمو عالم الاجرام المنظم . وكم تبدو هزيلة وعارية من الصحة هذه الحملات التى تستهدف تشويه واقع الحياة في البلدان الاشتراكية على ضوء استفحال عالم الجريمة في عقر دار زعيمة الرأسمالية .

ومن يتصفح الجرائد والمجلات الكثيرة التى تقذف بها المطابع في بلادنا ويتتبع أنباء العالم السفلي يدهش في الواقع لكثرة الدلائل والاحداث والظواهر التى تؤكد وجود « الاجرام المنظم » في بلادنا . وحين نتحدث عن العالم السفلي لا نقصد أولئك النفر من الناس الذين وقعوا ضحية هذا العالم ، أى لا نقصد السمك الصغير ، انما أولئك الذين يمسكون بخيوط الجريمة في أيديهم ،أولئك الذين ربما يعتبرون من علية القوم في بلادنا ويجلسون في غرف مفروشة بفاخر الفراش . وهم الذين يمولون صفقات تهريب المخدرات الباهظة ويشرفون على أعمال « البروتكشن » ويدفعون بالبنات القواصر الى سوق الدعارة ويكدسون الاموال المستنزفة من هدر كرامتهن والمتاجرة بلحمهن .

وعلى الرغم من كثرة الشواهد التى تؤكد تفشي الاجرام المنظم واتساع عالمه نفى وزير البوليس السابق ، شلومو هيلل ، وجود مثل هذا العالم . ولكن المسؤول عن الشرطة في الحكومة الجديدة ووزير الداخلية ، بورغ ، اضطر ، أمام الكشف الاخير عن عالم الاجرام المنظم في بلادنا ، الىالاعتراف بوجود هذا الاجرام . وأمر الوزير المتدين باقامة لجنة تحقيق في الامر .

لكن اللجنة الجديدة ، كما نتصور ، لن تكون بأى حال من الاحوال افضل من لجان سابقة قامت لتحقق في أمور مماثلة ولكنها انتهت الى حيث ابتدأت ولم تسفر تحقيقاتها عن نتيجة .وقد كتب حجاى ايشد ، في «دافار» يوم الجمعة الماضى،مقالة عن ظاهرة الاجرام المنظم كشف فيها عن السبب في عدم الاعتراف بوجود مثل هذه الظاهرة في اسرائيل . يكمن السبب في النتائج التى يمكن أن تترتب عن مجرد الاعتراف بوجود مثل هذه الظاهرة . فمن الناحية القضائية يعرف المستشار القضائي السابق للحكومة والقاضي (حاليا) في محكمة العدل العليا ، مئير شمجر ، الاجرام المنظم على أنه « اطار شكلي منظم لمجرمين . ويقيم هذا الاطار بناء هرميا محددا وشبكة من الاعتبارات الخاصة تختص بفرض الوصاية القهرية (البروتكشين ــ أ.م) وتقديم خدمات غير مشروعة ، وذلك من خلال الارتباط ، على أساس من الرشوة ، بأعضاء المؤسسات المنتخبة في الدولة والسلطات المحلية والهيئات المسؤولة عن فرض القانون ومن خلال مساعدتهم » .

أى ان الاجرام المنظم يقيم علاقات مع مؤسسات الدولة عن طريق الرشوة أو باستخدام القوة . ويستفيد من هذه العلاقات في تنفيذ مآربه وأهدافه .

وقد كتب ايشد أن مصطلح « الاجرام المنظم » لم يستخدم رسميا في البلاد ، أى لم يعترف بوجود هذه الظاهرة ، لان الاعتراف بوجودها يعني الاعتراف بحقيقة مرعبة لم يكشف عنها بعد ولم يثبت وجودها ، على حد قوله ، حقيقة أن أعضاء كنيست وأعضاء مجالس بلدية وضباطا كبارا في الشرطة والجيش وموظفين كبارا في أجهزة القضاء ووزارتي الداخلية والشرطة ، ان كل أولئك يذعنون لاوامر قادة الاجرام المنظم ويتلقون الرشوة ثمنا لذلك أو لانهم يتعرضون للتهديد والابتزاز ويقعون هم وأفراد عائلاتهم ضحية أعمال عنف . ولكننا نتساءل ونسأل هل مجرد الخوف من الكشف عن هذه الحقيقة المرعبة يلغي وجود هذه الظاهرة .

وأضاف ايشد ان هذا هو الذي يجعل من الاجرام المنظم « دولة داخل دولة » . ويحول هذه الظاهرة الى جزء من حياة المواطنين ، من الحياة التى نعيشها ، كما يقول ، حياة المخدرات والدعارة والقمار وتهريب العملة الصعبة والاشتغال بالتجارة غير المرخصة . ويفرض هذا الاجرام وصايته وحمايته على التجار مقابل رسوم محددة يدفعها أولئك التجار شهريا أو سنويا . ومن يرفض دفع هذه الرسوم يحرق مكان عمله ومتجره أو يتعرض أبناؤه لاعمال الخطف وربما القتل وغير ذلك من الامور التى تمتلىء بها الصحافة في بلادنا وبلدان العالم الاخرى .

وكتب ايشد ان سلطة عالم الاجرام غير الشرعية يصعب رؤيتها لكنها قائمة بمساعدة أجهزة الشرطة والقضاء ومؤسسات الدولة الاخرى . وقادة هذا العالم يتدخلون في الحياة السياسية ويقررون انتخاب هذا النائب أو ذاك ممن يتعاطفون معهم .

ومع ان ايشد أنكر ان يكون أحد من أعضاء كنيست أو مجلس بلدى أو أحد العاملين فيأجهزة الشرطة أو الجيش أو أجهزة القضاء قد تلقى رشوة من قادة عالم الاجرام الا انه أشار الى أن قادة الاجرام المنظم في اسرائيل يفاخرون بمقدرتهم على اغلاق ملفات قضائية وشطب أسماء من قوائم المتهمين ومنع تقديم متهمين معينين الى القضاء . وقد أكدت التحقيقات ان لهذه المفاخرة ــ الادعاء ــ أساسا قويا . وأضاف ايشد ان أواصر الصداقة بين رجال سياسة في البلاد وبين ضباط وموظفين كبار أو غيرهم وبين رؤساء الاجرام المنظم تمكن من توطيد مكانة أولئك « الرؤساء » وترسخ هذه الظاهرة بشكل يصعب معه اقتلاعها .

وقد خلص ايشد الى ضرورة ايجاد الوسائل القانونية والادوات التشريعية اللازمة لمقاومة هذه الظاهرة .

ومع تقديرنا لاهمية هذه الوسائل والادوات الا ان القضية الاساسية التى لم يخلص ايشد اليها ولم يشر اليها ولو بكلمة ، هى أن ظاهرة الاجرام المنظموليدة النظام الرأسمالي . وهى بهذه الصفة احدى الظواهر الملازمة للنظام الرأسمالي . ويكشف تفشيها عن العفن الاجتماعي الذى أصاب هذا النظام وينخر فيه حتى العظم . وأمام عجز النظام عن مواجهة هذه الظاهرة تبرز أهمية تصعيد النضال في سبيل تغيير السياسة الرسمية القائمة وفي سبيل الدفاع عما تبقى من حريات دمقراطية وتوسيع هذه الحريات لتشمل فرض الرقابة الشعبية على المؤسسات المختلفة ، لانه فقط عن طريق هذه الرقابة يمكن تخفيف حدة أخطار هذه الظاهرة وتطويقها ومنع استفحال خطرها المهلك . أما القضاء التام عليها فممكن فقط في ظل علاقات اجتماعية أخرى ، علاقات تقوم على تكريم العمل ــ مصدر كل الخيرات ــ وتكريم الانسان العامل والمثقف والمزارع وعلى تنمية كل ما هو خير في الانسان ، في ظل مجتمع يقوم على الرخاء والامن الاجتماعيين والطمأنينة النفسية ــ مجتمع الاشتراكية .

أ.م

من الضرورى دفع علاوة غلاء حقيقية

تل أبيب — لم يستطع ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، السكوت على استهتار وزارة المالية وقرار دفع ثلث علاوة الغلاء فقط عن اشهر حزيران — تموز — آب . وحتى هذا الثلث ليس الا ثلث ال — ٧٠ بالمئة من علاوة الغلاء . ولن يدفع ، بعد ذلك ، الا في شهر تشرين الثاني القادم . بينما يؤجل دفع الثلثان الاخران الى نيسان من العام القادم ، اى تدفع في أيار ! وفي هذه الاثناء لا يستطيع احد أن يصدق ان الغلاء سيبقى الى ذلك في القمة .

وحتى لجنة « الخبراء » ، التى الفتها الحكومة والهستدروت لفحص مشكلة علاوة الغلاء ، وتقديم توصيات اعترفت بان ثلث علاوة الغلاء المزمع دفعه كما أسلفنا لا يغطى بحال من الاحوال الغلاء الحاصل . وقد قدمت اللجنة تقريرا بهذا الشأن الى كل من وزير المالية وسكرتير الهستدروت العام . أما سكرتير الهستدروت فقال « اننا لا يمكن أن نوافق على دفع ثلث علاوة الغلاء فقط » . أما وزير المالية سمحا ايرليخ فقال انه لن يستجيب لطلبات دفع علاوة غلاء تعوض الغلاء الاخير . وانه لن يلبي طلبات الهستدروت بهذا الشأن .

ويصر ميشل — وهو في هذا يحاول ظاهريا التضامن مع العمال — على دفع علاوة الغلاء فورا كتعويض عن الغلاء ، ويرفض الانتظار حتى موعد علاوة الغلاء القادم .

وجدير بالذكر أن اسلوب اقرار علاوة الغلاء المعمول به والذى ترفض الحكومة العمل بموجبه أبعد من أن ينصف العمال والموظفين بصدد الغلاء المتصاعد باستمرار . ولا يعوض العمال الا عن جزء من الغلاء وفي وقت متأخر كثيرا . فمثلا قلصت الحكومة السوبسيديا في ١٥ آذار ١٩٦٦ . ولكن علاوة الغلاء التى دفعت في أول أيار التالى لم تتضمن ولو جزءا واحدا بالمئة من هذه العلاوة . ولم يدفع التعويض (غير الكامل بالطبع) الا بعد مرور ستة أشهر اخرى أى في تشرين الثانى . وهكذا دواليك . أى يتم تقليص السوبسيديا وترتفع الاسعار ، أما علاوة الغلاء فتأتى بعد اكثر من ستة أشهر .

وبعد كل هذا الغبن يبدو مستهجنا تاليف «لجان خبراء» لبحث القضايا المتعلقة بعلاوة الغلاء .

وقد طالب كثيرون من ممثلى العمال ، وخصوصا ممثلى الحزب الشيوعى ، بتغيير اسلوب تقرير علاوة الغلاء وبضرورة دفع علاوة غلاء حقيقية تعوض العمال عن الغلاء المتصاعد باستمرار .

أبو هلوك أهلك البندورة في البطوف

• بقلم : أحمد صالح جربوني •

أبو هلوك نبات طفيلى ضار انتشر بكثرة وبشكل غريب في حقول البندورة الصناعية في البطوف فالحق بها أضرارا هائلة . وهذه النبتة الطفيلية تزحم الاشتال وتشاركها الغذاء بل تأخذ منها حصة الاسد ولا تبقى لها الا النزر اليسير مما لا يكاد يكفيها حتى تبقى على قيد الحياة .

الخسائر المتوقعة فادحة جدا ، وخصوصا في البطوف حيث توجد مساحات واسعة زرعت بالبندورة الصناعية . اما المزارعون فلم يكتفوا بالنظر الى ابو هلوك بحقد وغضب فجندوا أولادهم لقلعه من الارض ، حاسبين ان ذلك يريح النباتات من شره . ولكن المفاجأة كانت انه لم يمر اسبوع واحد حتى ظهر ابو هلوك في الحقول ثانية وبشكل أوسع وأخطر :

وانتاب القلق والخوف الفلاحين . ولم تكن تسمع في أحاديثهم الا الشكوى المرة من هذه الافة ، والتحسر على ضياع التعب . وكانوا يتلفتون حولهم متسائلين عن المنقذ .

وزير الزراعة : المزارع لم يتحرك بعد

وزير الزراعة الجديد السيد ارئيل شارون مزارع ولا بد أن انباء الافة بلغته . ولكن شيئا مطمئنا لم يصدر عنه . ولعله اعتبر ما قام به مكتب الزراعة اللوائى في الناصرة مما يكفى المؤمنين القتال . والحقيقة ان المكتب المذكور قام بواجبه على أكمل وجه ! فأخذ يرد على شكاوى الفلاحين بشرح واف ومفصل لاسباب ظهور هذه الافة الخبيثة . ولكن الشرح النظرى شيء والواقع العملى شيء آخر . فمعروف أن علاج هذه الافة يكون باتباع الدورة الزراعية . ولكن يحول دون هذا عدة أسباب منها تناقص الاراضي التي بيد المزارعين العرب نتيجة المصادرة من جهة والتكاثر الطبيعى من جهة اخرى ، يضاف الى ذلك عزوف الفلاحين عن زراعة بعض المحصولات لضآلة مردودها في ظروف الغلاء الذى لا يرحم . فمثلا تراوح مردود محصول الدونم الواحد من القمح بين ٣٠٠ الى ٣٥٠ ليرة في هذا العام . اما الدونم المزروع بالحشائش فقد تراوح ثمن انتاجه بين ٢٥٠ الى ٢٨٠ ليرة . وزراعة هذين الصنفين من شروط القضاء على آفة ابو هلوك .

ما هو دور مجلس تصريف الخضراوات

مجلس تصريف الخضروات مؤسسة معترف بها . تهتم بكل الامور المتعلقة بزراعة الخضروات وتسويقها ، سواء الى السوق أو مصانع المعلبات . وتصاريح نقل الخضروات تصدر فقط عن مجلس تصريف الخضروات . والرسوم التى تقاضاها المجلس خلال عشرات السنين ربما بلغت مئات الملايين من الليرات . ويقرر المجلس أسعار جميع الخضار المعدة للتصنيع . مع ان الاسعار التى كان يحددها كانت دائما لمصلحة أصحاب المصانع . حتى ظن الفلاحون أن المجلس هو صاحب تلك المصانع . ففى عام ١٩٧٣ كان سعر طن البندورة الصناعية ، كما حدده المجلس ، ٢٠٠ ليرة . بينما كان سعر طن القش في السنة نفسها ٢٥٠ ليرة . واحتج المزارعون على تلك الاسعار بتقليص المساحات المزروعة بندورة . ومع هبوط قيمة الليرة رفع المجلس سعر البندورة في العام التالي (٧٤) الى ٣٠٠ ليرة للطن الواحد . لكن أصحاب المصانع دفعوا ٢٠ ليرة زيادة للطن دون موافقة المجلس الذى ظهر كاثوليكيا أكثر من البابا .

وسعر البندورة لهذا العام ٦٠٠ ليرة للطن . وبسبب الاضرار الناجمة عن آفة أبو هلوك فان انتاج الدونم المتوقع لهذا العام لن يزيد عن نصف طن ، أى ما يساوى ٣٠٠ ليرة . وهذا المبلغ من الضآلة بحيث لا يغطى ثلث مصاريف الدونم الواحد التى تكبدها المزارع .

مزارعو سخنين صامدون

مع أن الافة اصابت بالضرر مزارعي قرى البطوف بشكل عام الا أن نصيب مزارعى سخنين كان الاقسى والامر . فقبل أكثر من أربع سنوات ومزارعو سخنين يختصون بزراعة البندورة الصناعية . وانصرفوا بذلك ، عن زراعة بعض الاصناف التقليدية مثل البطيخ والشمام والقمح . وأصبحت أراضى سخنين كبحر من الخضرة تعوم فيه خيام الفلاحين كقوارب شراعية . ولكن هذا المنظر الذى كان بهجة للعين فيما مضى لم يكن هذه السنة ليبعث على السرور . مثلما لا يبعث السرور في قلوب معينة مرأى خيام مماثلة لمزارعين من سخنين اضطروا لترك بلدهم ، لقلة الاراضى ، والعمل كمزارعين في سهل الحولة في ظروف غير مريحة ولكنها ، مع ذلك ، تثير غضب ادارة أراضى اسرائيل التى لا تريد للاراضى « التى انقذت » أن يعمل فيها العرب مرة اخرى .

ومزارعو البطوف يتوجهون بنداء حار الى كل مسؤول مختص للعمل على التعويض عليهم عن الخسائر التى تكبدوها في هذا الموسم والتى تقدر بنحو ٧٥٠ ليرة لكل دونم . ويأمل المزارعون أن تهب وزارة الزراعة ومجلس تصريف الخضروات الى تحمل المسؤولية والمساعدة بهذا الشأن .

رجال الدين المسلمون يطالبون بحقوقهم ووزير الاديان يعد بتأليف لجان

الناصرة — لمراسلنا — عقد في مسجد السلام في الناصرة ، يوم الثلاثاء ٨/٩ الاجتماع السنوى لرجال الدين المسلمين حضره نحو مئة منهم .

وقد اجمع المتحدثون في الاجتماع على المطالبة بان يعامل الائمة ورجال الدين المسلمون كموظفى دولة من حيث الحقوق والرواتب .

وجدير بالذكر أن الحكومة تتميز ضد رجال الدين المسلمين بشكل مزر في حين انها تستولى على الاوقاف الاسلامية الفنية وترفض اعادتها لأصحابها الشرعيين . وتعتد على رجال الدين وعلى الخدمات المتعلقة بالشؤون الدينية .

وتقرر في الاجتماع المذكور اصدار مجلة دينية شهرية ، نأمل لها اذا خرجت للنور أن تكون أداة كفاح من أجل استعادة الحقوق السليبة .

أما وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، فاعلن انه موافق على اقامة لجان اسلامية في المدن والقرى الآهلة بالمسلمين تهتم بالامور الدينية .

« المفدال » يتنكر لحق أهالى اقرث وكفر برعم بالعودة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يشير البحث الذي أجرته قيادة حزب المتدينين ، المفدال ، يوم الخميس الماضي ، بخصوص قضية مهجري اقرث وكفر برعم ، الى تسلط الاوساط الاكثر تطرفا على هذا الحزب .

فقد كانت الاغلبية ضد عودة مهجري هاتين القريتين العربيتين بحجة ان عودة الاهالي الى اراضيهم قد تثير تعقيدات « أمنية » ، وتجر في اعقابها مضاعفات اخرى . ولكن قيادة « المفدال » اعلنت انه على ضوء تشكيل لجنة وزارية لبحث هذه القضية من المستحسن الامتناع عن اتخاذ قرار في القضية . ولكن هذه القيادة من ناحية أخرى قد اتخذت موقفا ، وهو واضح جدا ، التنكر لحق اهالي القريتين في العودة الى اراضيهم .

نوابنا يستجوبون الوزراء

١ — تعيين موظف لشؤون الصحة في مجلس محلي شعب بدون مقارنة مؤهلاته مع مؤهلات المتقدمين لطلب الوظيفة .

٢ — معاملة غير انسانية في مستشفى العفولة لامرأة حامل ، من ام الفحم .

٣ — كيف تحاكم طالبة ويعاقب ابواها بدفع غرامة او السجن ؟

٤ — بلاء اطلاق الرصاص في الاعراس ! الى متى ؟

في الكنيست

* عن تعيين موظف في مجلس محلى شعب لشؤون الصحة ذكر الرفيق توفيق طوبى أن المجلس المحلى كان قد أعلن عن وجود وظيفة شاغرة قبل اكثر من شهرين وقد تقدم لهذا الغرض ١٢ شابا ، وقبل أن يقوم المجلس بمقابلة المتقدمين لاشغال هذه الوظيفة ، قام بتعيين ابن نائب رئيس المجلس . لهذا سأل عضو الكنيست توفيق طوبى وزير الصحة ما يلى :

١ — هل كان هذا التصرف مخالفا للنهج القائم ؟

٢ — ماذا سيعمل الوزير لاصلاح الخطأ ؟

٣ — ما هى القواعد المتبعة عند تعيين موظف دائم في مجلس محلى ؟

* وسأل الرفيق توفيق طوبى عن السبب الذى دعا الدكتور المناوب في مستشفى العفولة لان يأمر باخراج المرأة الحامل من ام الفحم ، زوجة ابراهيم محمد داود في ٣٠–٧–١٩٧٧ من غرفة الفحص الامر الذى ادى الى ان تضع المرأة حملها في طريقها من مستشفى العفولة الى مستشفى الخضيرة .

ولهذا طالب توفيق طوبى وزير الصحة بان يقوم بفحص الموضوع وان يبين الحالات التى يسمح بها رفض قبول مريض في مستشفى غير مناوب في الحالات الاضطرارية .

* وسأل النائب توفيق طوبى وزير الدفاع عن محاكمة الطالبة هيام جمال من جنين حيث قضى الحاكم العسكرى بان تدفع الطالبة غرامة مالية مقدارها ١٠ آلاف ليرة تدفع على أربعة أقساط ، أو أن يسجن والدها أو امها لمدة أربعة أشهر .

سأل توفيق طوبى وزير الدفاع .

١ — هل صحيح أن هيام جمال من جنين قدمت للمحكمة ونالت هذا الجزاء ؟

٢ — ما هى التهمة التى وجهت للطالبة المذكورة اذا كان الخبر صحيحا ؟

٣ — هل تغريم الاهل هو شيء متبع في محاكم الاحتلال ؟؟ واذا كان الامر كذلك ، ما هو القانون الذى ينص على ذلك ؟

٤ — هل يسمح وزير الدفاع بالتدخل لابطال هذا الحكم ؟

* وأما عن اطلاق الرصاص في الاعراس فقد ذكر الرفيق توفيق طوبى ان تعداد حوادث القتل والاصابات في حالات اطلاق الرصاص في الاعراس اخذ بالازدياد ، ففي باقة الغربية في تاريخ ٦–٨–١٩٧٧ قتل محمد عبد عثمان (٢٢) سنة وجرح محمد أبو حسين ، لهذا طلب الرفيق توفيق طوبى أن يجيب وزير الداخلية والبوليس على الاسئلة التالية :

١ — هل حققت الشرطة بحادث باقة ؟

٢ — ما هى الخطوات التى قامت بها الشرطة اثر مقتل محمد عبد عثمان ؟

٣ — ما هى الخطوات التى قامت بها الشرطة من أجل منع تكرار مثل هذه الحوادث ؟

٥٧ قتيلا على الطرق في تموز

تل ابيب — وقع في شهر تموز الماضى ، حسب احصاءات شرطة اسرائيل ١٤٤٥ حادثة طرق نجم عنها اصابات ، وذلك مقابل ١٣١٤ حادثة في حزيران السابق ، أى بزيادة نحو ١٠ بالمئة في شهر واحد .

وكانت حصيلة هذه الحوادث ٥٧ قتيلا (مقابل ٥١ في حزيران) و ٣٧٣ اصابة بالغة (مقابل ٢٩٦ في حزيران) .

وقد زادت نسبة الاصابات في تموز بمقدار ٢ بالمئة عما كان متوقعا حسب الزيادة العادية .

في سباق التصريحات :

وزير الاديان : نابلس لن تنفصل عن اسرائيل

القدس — لمراسلنا — رجع وفد السامريين مبسوطا من زيارته في القدس ولقائه مع وزير الاديان السيد أهرون أبو حصيرة الذى بدد مخاوفهم من امكانية انفصال نابلس ، حيث تسكن الطائفة السامرية ، عن اسرائيل وفقا لاتفاقيات سياسية قد تبرم في المستقبل بعد أن كثر الحديث عن مؤتمر جنيف .

قال الوزير ان مما لا يقبله العقل أن تنفصل نابلس عن دولة اسرائيل . ولا يمكن ، تبعا لذلك ، أن ينفصل السامريون في نابلس عن اخوتهم في حولون كما حدث منذ قيام الدولة حتى حرب حزيران ١٩٦٧ .

ونصح الوزير السامريين بأن يقيموا لجنة مشتركة لابناء الطائفة في نابلس وحولون .

وعاد الوفد يسبح بحمد وزارة الاديان وينوه بالعلاقات الحسنة السائدة بين أبناء الطائفة ووزارة الاديان .

« لجنة بوخنر » لبحث الاجرام المنظم

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن ، يوم الاربعاء الماضى ، عن تشكيل « لجنة بوليسية » لبحث الاجرام المنظم في البلاد ، في أعقاب الضجة التى أثارها عضو الكنيست اولمرت ، والتي كان أشار فيها الى تورط جنرالات كبار من الاحتياط في علاقاتهم مع عالم الاجرام المنظم .

ويرئس اللجنة الخاصة اللازم الثانى ميخائيل بوخنر ، رئيس قسم المهمات الخاصة في قيادة الشرطة القطرية . ومن المتوقع أن تقدم اللجنة تقريرها خلال اسبوعين .

لانقاذ الجيش المصري

تحت عنوان « تعاون غربي لانقاذ الجيش المصري من شلل قطع الغيار » ، وفي رأس الصفحة الاولى ، ذرفت صحيفة « هآرتس » دموعا غزيرة على مصير الجيش المصري ، هذا الجيش الذي حوله السادات وزمرته الى قوة ضاربة ضد القوى التقدمية في حركة التحرر العربية والافريقية ، والذي اصبح يتهدده الشلل بسبب عدم وجود قطع غيار للاسلحة السوفييتية التي استعاض عنها السادات بكلام اسمه « تنويع مصادر الاسلحة » . فكما قال السادات وهو يتفقد جيشه «المنتصر» على الحدود الليبية : يصر الروس ان يقبضوا ثمن أسلحتهم «كاش» ، اي نقدا ، وكأنهم لا يعرفون بأن « الكاش » لا يدفع الا للاسلحة الغربية !

ولمعرفة خطورة الموقف كشفت « هآرتس » عن ان الشركة الامريكية « ريان تيليدين » تعمل منذ وقت طويل على اصلاح وتركيب موتورات جديدة للدبابات السوفييتية التي يستخدمها الجيش المصري . الا ان القضية من الخطورة بحيث ان شركة واحدة لا تستطيع ان تفي بالمطلوب . فان السلاح الذي ارسى به الجيش المصري استقلال البلاد وذاد به عن هذا الاستقلال ، كما تصدى به لمؤامرات الامبريالية واعوانها في المنطقة — يستعصي على من يريدون توجيهه الى صدور شعوب المنطقة التي ما زالت تخوض المعارك القومية دفاعا عن استقلالها ومستقبلها . ولهذا فان جهود شركات الغرب في امريكا وبريطانيا وفرنسا المولة باموال «اصحاب» آبار النفط ، ذوي العمائم واللحى ، تتطوع كلها وتتعاون فيما بينها — ليس لوجه الله والقضية — وانما (« لانزال ضربة بالاتحاد السوفييتي ، لان خطوة كهذه تمكن الغرب من دراسة اجهزة الاسلحة السوفييتية التي يستخدمها المعسكر الشرقي ») . («هآرتس» — ٧٧/٨/٤) .

وبعد ، فان الغرب الذي يتنادى اليوم « لانقاذ الجيش المصري من الشلل » ويسعى لتزويده بالسلاح على حساب السعودية هو هو الغرب الذي رفض ان يبيع عبد الناصر رصاصة واحدة عام ١٩٥٤ ، حينما طلب السلاح دفاعا عن استقلال بلاده . أما ان تكون مهمة الجيش المصري محاربة «التغلغل السوفييتي» في السودان وزائير وليبيا والحبشة .. فتلك قضية أخرى .....

السادات غير متعجل فهو يحارب هنا وهناك وارضه ما زالت محتلة وجيشه في حاجة الى السلاح .. وهو غير متعجل لدرجة انه يعد «اولاده» (الجيش المصري) بان السعودية ستشتري لهم السلاح الامريكي خلال ٥ سنوات تنام فيها نواطير مصر عن ثعالبها .. ومن يعش ير .

لتخطي مؤتمر جنيف

كتب صحفي امريكي عشية رحلة فانس الى الشرق الاوسط ان من الممكن تحديد مهمة رحلته على انها « عملية لسد الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية ، الى حد اخراجها من اطار المحادثات » . وفي هذه الحالة من الممكن « التوصل الى اقامة «وطن» فلسطيني مزدحم ومحدود من الناحية الجغرافية والسياسية والعسكرية » .

وكتب آخرون في واشنطن : «لا توجد فجوة كبيرة بين وطن فلسطيني مروض ، مقلص ، يخضع للسعودية والضغط السوري ومرتبط بالاردن — كما يراه العرب وتريده امريكا — وبين شبه الاستقلال الذاتي للضفة الغربية ، كما يراه بيغن وديان » .

.. وكل ما هنالك ان على الملك حسين ان يمسك بطرف الحبل الذي سيلتف حول عنق « الوطن المروض » من جهة وبيغن من الجهة الثانية الذي يمسك بالحبل من جهة أخرى وبذلك يمارسا رياضة شد الحبل الى ان يقع احدهما ..

* *

« لقد كان يوم عناق وشد ايدي ومظاهرة من النكات » — هكذا وصف مراسلو الصحف الاجنبية لقاء السادات ووزير خارجية الولايات المتحدة ، فانس ، الذي تم في « حديقة الورود » في فيلا السادات الصيفية في الاسكندرية ، التي وصفها فانس بانها « ساحرة تماما وكأنها منقولة عن قصص ألف ليلة وليلة » .

« لقد خرج السادات عن طوره تماما — في حفل الاستقبال — وذلك لاظهار صداقته لفانس ولامريكا » .

« ايها العزيز — قال واضعا كفه على كتف الضيف — لقد انتظرتك طويلا ، طويلا جدا . اننا مسرورون .. اننا سعداء » . ومع ان السادات لم يكن قد خلع هدومه بعد ، فقد توجه الى الصحفيين قائلا : « هيا ، صوروا ما طاب لكم . فليس لنا ما نخفيه . بالعكس ، بودنا ان نهتك الستر عن الكثير الكثير » .

وفي اليوم التالي هتك الستر . فقد اعلن فانس بأن السادات هو الذي اقترح تشكيل « مجموعة عمل » من وزراء خارجية دول المجابهة العرب مع الوزير ديان «للتحضير» لمؤتمر جنيف ، تجتمع في الولايات المتحدة (بدون الفلسطينيين بالطبع) .

« ولماذا في الولايات المتحدة ؟ » — سأل صحفي .

« أنا الذي اقترحت ذلك — قال السادات — لانني أردت ان أوفر لفانس امكانية معالجة المواضيع عن قرب » .

* *

مع ان قفزة فانس في الاسكندرية احرزت رقما قياسيا مذهلا في النجاح فقد تعذر عليه القفز في دمشق ، حتى ان حكام اللعبة يميلون الى شطب نتائج القفزة في الاسكندرية . فقد كتبت الصحف الاسرائيلية : « شعور بالفشل لدى حاشية فانس بعد الموقف السوري السلبي تماما » .

ولولا القفزة الاخيرة و «المقررة» في السعودية لعاد فانس الى بلاده لاعداد طبخة جديدة .

ومع هذا فان فانس يستطيع ان يلخص ان العقبة التي تعترض « المؤتمر التحضيري » لمؤتمر جنيف هي ال « لا » السورية . وهكذا فان « لا » تأتي من العرب وليس من اسرائيل التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتصر على استمرار احتلالها للاراضي العربية .

في السابق ، عندما كانت حركة التحرر في صدام مع الامبريالية ، كانت القيادة القومية ، ومن ورائها شعوب المنطقة ، تتصدى لمناورات الامبريالية وتفشلها ، بصورة تكاد تكون جماعية . أما اليوم ، وبعد ان مسح السادات ، باموال النفط ، الامبريالية من قواميسه وحولها الى «محايدة» وصديقة وصاحبة الحل والربط — لم يتورع عن تبني هذه المناورات وكأنها من بنات افكاره ..

ان تهافت السادات على السير مع المناورات الامريكية ، مثل موافقته على عدم اشراك الفلسطينيين في محادثات جنيف بوفد مستقل ، و «اقتراحه» عقد مؤتمر لوزراء الخارجية في الولايات المتحدة لتخطي مؤتمر جنيف ، يقود نحو انشقاق وحدة الصف في العالم العربي . حتى ان المعلقين الاسرائيليين يقدرون — أو يأملون — ان الامور ستسير على النحو التالي :

بعد فشل مهمة فانس ، سواء في هذه الجولة او في جولات أخرى ، فان الدول العربية ستتنادى لعقد مؤتمر قمة . وهنالك سيقول لهم السادات ما يلي : ها انتم ترفضون مقترحاتي !؟ ماذا تريدون مني ؟ انا لن احارب . وقد وعدت امريكا بذلك . ووقعت مع اسرائيل اتفاقية عدم استخدام القوة . اذن حاربوا بدوني .

تقول جدتي بان الزيتون لم يثمر هذا العام ، وهي تنتظر موسم العام القادم .

نسيم ابو خيط

خطر البطالة يتهدد عمال العفولة

الناصرة — لمراسلنا المتجول — يتهدد خطر البطالة مئات العمال في مدينة العفولة على اثر قرار تقليص زراعة « شمندر السكر » في المنطقة . والذى سيؤدى بدوره الى اغلاق مصنع السكر في المدينة .

واعلن العمال (حوالي ٧٠٪ منهم عرب) انهم سيناضلون بكل قوتهم ضد اغلاق المصنع ، الذى يعنى بالنسبة لهم قطع لقمة عيشهم وقذفهم الى الشارع بعد خدمة تقارب ٢٢ عاما . وقد اعلن سكرتير مجلس العمال في العفولة ان خطر « الركود الاقتصادى » يحوم فوق المدينة على اثر اغلاق ورشات ومصانع عديدة في المدة الاخيرة ، وعلى اثر فشل الخطة باستيعاب عدد آخر من العمال في المصانع التى بنيت حديثا . اذ تمكنت هذه المصانع من استيعاب ٢٥٪ فقط من العدد المخطط له .

وأعلن العمال الزراعيون في وقت لاحق هذا الاسبوع عن رفضهم للاتفاق الذى جرى بين وزير الزراعة ارئيل شارون ووزير التجارة والصناعة هوروفيتش والذى تحدد بموجبه سعر طن « شمندر السكر » ب ٤٣٥ ليرة . وأعلنوا أن المصروفات لزراعة هذا المحصول الزراعى قد ازدادت بنسب عالية ، خاصة وان سعر المياه للاغراض الزراعية قد ازداد بنسبة ١٠٠٪ ، هذا عدا عن ارتفاع أسعار الاليات والمواد الكيماوية . ولهذا فلن يعملوا في زراعة « شمندر السكر » بموجب هذا السعر المنخفض ، والذى يعنى بالنسبة لهم العمل بلا مقابل .

رسائل القراء

انقذوا جت من هذه « الانقلابات » !

من المشاكل التى تمر بها قريتنا ، جت ، في هذه الايام مشكلة « الانقلابات » التي وصلت ذروتها . فخلال هذه الدورة للسلطات المحلية شهدنا ومررنا بسبعة رؤساء للمجلس المحلى ، الامر الذى حال دون تنفيذ اى مشروع حيوى في القرية .

ففى بداية الدورة الحالية لرئاسة المجلس تسلم زمام الامور احد الاعضاء . وكنا عندما نجلس معه نسمع عن المشاريع ونقرأ عن الانجازات التى سنحظى بها . فنخرج مرفوعى الرأس فرحين . ولكن سرعان ما ينقلب فرحنا الى دهشة لسماعنا عن « انقلاب » جديد . فنجلس الى زعيم «الانقلاب» الذى يعيد على اسماعنا المشاريع والانجازات باضافة بعض النقط والفواصل . ولكننا ما نلبث ان نعود ثانية الى كرة « الانقلابات » المتواصلة يتقاذفها الجميع . وسكان جت متلهفين للسماع عن انعقاد جلسة او عن تنفيذ مشروع فاين انت يا مراقب الدولة ؟! انقذونا من هذه الانقلابات .

مواطن من جت

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

قتلة مجهولو الاسماء

جرى الحوار التالى في حانة ما في الولايات المتحدة بعد تنفيذ عملية « لينش » في أحد الزنوج .

أحد منفذى العملية — هناك لحظات يضطر فيها المواطنون أنفسهم الى تنفيذ العدالة . لكن يأتى بعد ذلك بعض المحامين المتحذلقين لينقذوا واحدا كهذا من ورطته .

صاحب الحانة — مضبوط تماما . المحامون يستطيعون أن يبيضوا صحيفتهم ويبرئوا ساحتهم . ولكنى اعتقد ان الزنجى كان مذنبا حقا .

أحد منفذى اللينش — حقا . حتى ان أحدهم قال انه اعترف . لقد انقضضنا على باب السجن وانتزعناه من مكانه . أما الوالى فجلس مستكينا كالفار تحت السرير . وهل هنالك ياسيدى أى منطق ، حسب رأيك ، في اطلاق النار على جمهور من هؤلاء الشبان الطيبين لانقاذ حياة أسود نتن ! ولم يزد الوالى على أن هتف؟ « بحق الله لا تفلتوا . فالذى تطلبونه موجود في الزنزانة رقم اربعة في نهاية الدهليز . » .

***

حدث هذا قبل زمن طويل في جنوب الولايات المتحدة . وكلما أعدت قراءة هذه القصة أحس بعالمية حجة العفاف التى يتذرع بها القاتل عندما يشكو من عجز مستهجن .

وأحمد دحدول (الشيوعى من سلفيت) وقاتلوه لم يظفروا من كاتب اسرائيلى بالكتابة عنهم كذلك الزنجى وشانقيه في الولايات المتحدة . ولا أزال حتى اليوم في غاية الشوق لمعرفة كيف أحس القتلة الذين اختاروا ضحيتهم بحذر بعد أن دل عليه الضابط حتى لا يكون هنالك غلط ، كما فعل ذلك الوالى في الولايات المتحدة .

ولا تزال زوجته رقية ، مثلنا ، لا تعرف من القتلة . ولكن اليوم الذى ستعرفهم فيه بات قريبا . الا انه سيكون محظورا علينا أن نحيط احدا علما . يأخذوننا الى حجرة ذات حراسة مشددة حيث نطلع على الوثائق الممنوع نشرها ونشر أسمائهم . ويفرض علينا الخرس . هكذا حكم قاض اسرائيلى قرر انه لاجل أمن الدولة يجب أن تبقى أسماء قتلة أحمد دحدول مجهولة .

وقد كتب هذا القرار بكل الجدية والمهابة اللائقة بمن يجلس على دست القضاء وبذلك عبر ، كما ينبغى ، عن اهتمام الدولة بابقاء الحقيقة بعيدة عن أعين الجمهور والناس فلا يرون ولا يبصرون .

ولكنى لم أر ، حتى اليوم ، شيئا . لذلك فلست ملزمة ازاء أحد بالحفاظ على سر . ولقد رأيتهم في ذات يوم ربيعى وهم عائدون الى ومن نابلس والخليل تعبين تعبا مستهجنا ، ولكنهم « مبسوطون » . يغمرهم الشعور بالرجولة . منهكون لكن مرتاحو البال ، كمن نفذ واجبا هاما : القضاء على مخرب خطر . أو لم يدربوا على مثل ذلك سنوات طويلة ؟! فما معنى هذه اللعبة مع العرب ؟ اهم حقا مساكين لم يفعلوا شيئا في حين انهم في الحقيقة يريدون القضاء علينا جميعا . وبعد ذلك يعملون لهم محاكم تكلف الدولة اموالا كثيرة ! ويأتون بمحام ما فيخرجهم بعقوبة سخيفة . أما دحدول هذا فكان محرضا . ويقولون حتى انه كان شيوعيا . وباختصار : نقص العرب واحدا ! .

ولكن في وسط هذا الشعب يوجد أيضا مستقيمون يهتمون بمصيره فكان ضروريا الهاؤهم بعظمة والاظهار لهم ان هذا أمر ممنوع (أى القتل) وانزال عقاب بأحد ما ، كما لو أن جميع « الكبار » لم يكونوا يعرفون الامر . ويأخذون بالتشدق بأن هذا أمر غير شرعى ، ويوهمون ان هذا جرى للمرة الاولى . أما الحقيقة فهى أنهم لا يعبأون بالحقيقة ولا بالقضاء ويعملون على أن يكون القانون في جانبهم . واسأل مجربا ولا تسل حكيما .

ويصدق هؤلاء « الشبان الطيبون » . فلا أحد يريد التضحية بهم لاجل عربى واحد . أما محاموهم فبابتسامة يلفون ويدورون دفاعا عنهم ولا يملكون اخفاء تأييدهم لما فعلوه . ويبدون أسفا ان وقع « بنشر » كهذا لانه لم يكن ممكنا اخراج مسرحية محاولة الهرب المعتادة ، أو الاعتداء والدفاع عن النفس . لكن يجب القول ، انصافا لهم ، انهم يقومون بعملهم بأحكام أكثر من نظرائهم اولئك في جنوب الولايات المتحدة . ويجرى كل شيء وفقا للقانون والمحاكم .

فليس غريبا اذن ان تشدد علينا الحراسة حتى لا يتسلل أو يتسرب شيء يسيء للقتلة فيتزعزع الامن الشخصى لدى الآخرين . وماذا سيحدث لكل المؤمنين ، كما في جنوب الولايات المتحدة البعيد ، منارة الدمقراطية « حيث تأتى لحظات يضطر فيها المواطنون أنفسهم لتنفيذ العدالة » .

أما آلهة العدل فليس ما يقلقها . ولن تنظر حولها باندهاش فهى عمياء ولن تشعر بالخجل لان وجهها من حجر .

أما القتلة فيعيشون بين ظرانينا مجهولى الاسماء .

ألصحف والمحافل العربية تدين الحكام العرب الرجعيين

• بقلم : إبن خلدون •

« النهار » : العرب وقعوا لامريكا على شك « على بياض » وأخذوا منها شيكات بلا رصيد .. وليس أمامهم غير الاستسلام .. الشرق : مصلحتنا في التعاون مع الاتحاد السوفييتي فهو يساعدنا على الوصول الى الحل العادل أو يساعدنا في رفض الحلول المقترحة .

أكدت جولة وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في منطقة النزاع العربي – الاسرائيلي أن استراتيجية الولايات المتحدة لم تتغير وحتى تكتيكها يحتفظ بسماته الجوهرية.

أما استراتيجيتها فتقوم على التعاون الوثيق مع حكام اسرائيل في الدرجة الاولى .. وعلى تعميق التغلغل في الاقطار العربية استنادا الى الرجعية العربية .

والرجعية العربية تتهافت على التعاون مع الامبريالية الامريكية انطلاقا من مصالحها الطبقية الضيقة، وهي تتخوف من الشعوب العربية وترى في الامبريالية الامريكية سندا لها .. وقد علمتها التجربة أن تصعيد مكافحة الامبريالية في الاقطار العربية يحرك الجماهير تحركا ديناميا لا يتوقف عند ضرب المواقع الامبريالية بل يتعداه الى ضرب مواقع الرجعية والطبقات التي تمثلها .

وفي الواقع أن الربط بين النضال السياسي والاجتماعي أصبح أهم معلم من معالم الحركة القومية التحررية العربية ولم يعد في الامكان الفصل بين الامرين أو اضعاف ترابطهما العضوي.

وفي الوقت نفسه تؤلف معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي قاعدة مشتركة هامة وحاسمة بين الامبريالية والرجعية العربية .

ولهذا رأينا أن حكام السعودية يخرجون عن اجماع « اوبيك » – منظمة الاقطار المصدرة للنفط – فلا يزيدون في أوائل هذا العام سعر نفطهم بالقدر الذي قررته الاكثرية الساحقة في اوبيك (1) ، حتى لا يحرجوا الدول الرأسمالية-الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ويزيدوا مصاعبها الاقتصادية .. بل أكثر من هذا ، لقد صرح ممثلوهم أنهم باجرائهم ارادوا أن يحموا تلك الدول من الشيوعية ..

ونتيجة لذلك تخضع الرجعية العربية كل شيء لضرورة تعاونها مع الامبريالية الامريكية اليوم .. وهذا يعني أنها تخضع حتى المصالح القومية التي تزعم أنها تتمسك بها مثل اجلاء اسرائيل عن الاراضي المحتلة وانجاز حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم سلوكها في اثناء جولة فانس وتهافتها على انقاذ بعثته من الفشل كما نفهم والاعراب عن التفاؤل والامل ، لتضليل الرأي العام في اقطارها حتى حين يتضح فشل البعثة في تحقيق اي تقدم ، ولو شكلي ، نحو التسوية . فلا خيار لها . واذا كانت الرجعية تسلك سلوكا ايجابيا في بعض الاحيان فذلك تحت ضغط شعوبها وبالقدر الذي لا يزعزع قواعدها .

وعلى هذا الاساس تتصرف الولايات المتحدة وتنجح حتى الآن في موازنة مصالحها في اسرائيل والاقطار العربية التي يتعاون حكامها الرجعيون معها.

والواضح أن الولايات المتحدة تنسق سياستها مع حكام اسرائيل ولا ترى تناقضا بينها وبينهم .. بل هي تستخدم تكريسهم الاحتلال وتصلبهم من أجل توطيد مواقعها في العالم العربي.

وأعرب عن هذه الحقيقة رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين حين قال في معرض حديثه عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية : ان الامريكيين لا يستطيعون تجاهل الحقيقة وهي أن أبواب العالم العربي فتحت لهم بالضبط بسبب موقف اسرائيل وقوتها . واضاف : « أعتقد أن الامريكيين لا يزالون مقتنعين بأن تقوية اسرائيل ، خصوصا في هذه المرحلة ، شرط لابقاء قبضتهم على العالم العربي » .

ولا يزال يذكر الكثيرون أن الولايات المتحدة استخدمت نفوذها لعقد اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء لتوطيد مواقعها في مصر .

وكتبت آنذاك جريدة المتدينين «هتسوفيه» : « بانسحابها من سيناء ساعدت اسرائيل بدورها الولايات المتحدة على اقامة علاقات أوثق مع مصر » .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن تتهم بعض المحافل العربية والاجنبية بأن يلجأ الرئيس المصري انور السادات الى عقد اتفاق فصل قوات ثالث في سيناء تحت اشراف الولايات المتحدة للتظاهر بأنه حقق « نصرا » جديدا « بتحريره » تربة مصرية .. فبدون « نصر » يتزعزع نظامه أكثر مما هو متزعزع اليوم (2) .

ومثل هذا الاتفاق سيؤدي كالاتفاق الذي سبقه الى تعميق الفرقة بين الحكومات العربية وتفتيت وحدة الصف ازاء اسرائيل وقضية النزاع العربي الاسرائيلي ..

ونقول وحدة الصف على الرغم من اقتناعنا انها وحدة سطحية .. ولكنها مع هذا وحدة موقف عام يقوم بدوره في تشديد عزلة اسرائيل وعزلة الولايات المتحدة التي تساندها مساندة كاملة .

ولكن سياسة الرجعية العربية ليست في وضع تحسد عليه ، وفشل بعثة فانس أظهر طابعها المعادي لمصالح الشعوب العربية ، وبالتالي زاد من الفرقة بين الحكام والجماهير.

وحتى الصحف اليمينية لم تعد تستطيع ان تحتمل هذا أوضع . وأعربت « النهار » اللبنانية عن شعور محافل واسعة ليست بالضرورة تقدمية فكتبت :

« العرب (3) منحازون الى امريكا وأمريكا على الحياد ! لقد انحازوا اليها فلم يربحوا شيئا بل خسروا كل شيء .. واعلنوا انها على الحياد فربحت بل ربحت كل شيء – ربحت انحيازهم وربحت تخليهم عن السوفييت وربحت تجميد أسعار نفطهم وتوظيف العائدات (من أموال النفط) .

« ان الولايات المتحدة تتصرف مع حكام الحل السلمي العرب كأنها تقول لكل منهم : اما أن تمضي على الاستسلام واما أن تمضي بسلام . أو لا سلام ولاكلام.

واضافت في الختام :

« حكام الحل السلمي انتقلوا من الحل السلمي الى الربط السلمي . لقد أعطوا أمريكا شيكا على بياض وأخذوا منها شيكات بلا رصيد ولم يبق أمامهم الا الشكوى أمام محكمة العدل العليا الدولية ، فهي الورقة الوحيدة الباقية في أيديهم بعد أن تخلوا لامريكا عن الاوراق التسع والتسعين المشهورة » . (11–8 الشعب 12–8) .

ولم تكتف الصحف التقدمية بمجرد مهاجمة الامبريالية الامريكية بل حذرت من محاولاتها بالتعاون مع حكام اسرائيل لعزل الاتحاد السوفييتي عن محادثات السلام في الشرق الاوسط . (البعث السورية 11–8) .

وفي الوقت نفسه كتب الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل في صحيفة الانوار اللبنانية مقالا دعا فيه الحكام العرب الى اعادة النظر في حساباتهم وتقييماتهم للاوضاع الراهنة ودعاهم الى تحسين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي .

وحلل هيكل أوهام هؤلاء الزعماء وقال ان بين هذه الاوهام تصورهم أن تعاونهم مع الولايات المتحدة يدفعها الى الضغط على اسرائيل .

ودعا الى التخلي عن محاولات ابعاد الاتحاد السوفييتي عن مفاوضات السلام في المنطقة . (10–8).

وكانت «الشرق» اللبنانية اكثر دقة في توضيح اهمية الاتحاد السوفييتي في معركة تسوية أزمة الشرق الاوسط بعناصرها المختلفة فكتبت : لا مصلحة لنا (للعرب) باستبعاد الاتحاد السوفييتي لان في وسعه أن يدعم وجهة نظرنا العادلة التي تسمح بتحقيق سلام عادل أو على الاقل توفر لنا الادوات المادية التي تؤهلها لرفض الحلول الجزئية التي قد يحاول الاخرون فرضها علينا . (10–8) .

وعلى أساس من الفهم العميق لتوازن القوى الدولي ولطبيعة الامبريالية الرجعية ، وادراك دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في مساندة حقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، كتبت الصحف الشيوعية في العالم العربي تندد بنهج الرجعية العربية وتدعو الى مقاومة الامبريالية لفرض التراجع عليها وتدعو الى توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب العربية ودعامتها الراسخة .

لقد أدى نهج حكام مصر والسعودية والاردن الرجعيين الى تعريتهم وساعدت جولة فانس على الكشف عن مهادنتهم الامبريالية وحتى خيانتهم.. ولهذا ستزداد معركة مقاومتهم ورفض طريقهم .. وبذلك يقترب يوم التخلص منهم .

(1) قررت زيادة السعر 10 في المئة حتى أوائل تموز 1977 وزيادة 5 في المئة بعده .. ولكن السعودية زادت السعر 5 في المئة فقط .

(2) نيوزويك 15–8–77 .

(3) القصد الرجعية العربية .

بالتصدى النشيط للهجمة الاستيطانية يمكن احباط مشاريع بيغن التوسعية

في عددها الاخير ، الصادر في أواسط تموز ، نشرت « الوطن » صحيفة التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية المحتلة هذا المقال الهام الذي يعالج موجة الاستيطان وتداعيه العيني .. ونحن ننشره لاهميته:

أعطت حكومة مناحيم بيغن الصفة الرسمية لعملية سلب الاراضي العربية واستيطانها بهدف فرض الامر الواقع على شعبنا والتمهيد لتشريد الاجزاء الباقية منه الى خارج الوطن .

وكانت المزايدة على الاستيطان الصهيوني حامية الوطيس بين حزب بيرس وحزب بيغن في الحملة الانتخابية الاخيرة . فاعلن حكام الامس ساقطوا اليوم عن الترخيص باقامة 14 مستوطنة صهيونية جديدة في أراضي الضفة الغربية . ثم جاء بيغن ليعلن بصفاقة أن الضفة أرض « محررة » وان الاستيطان مباح في جميع أراضيها .

وتأتي هذه المنافسة على السلب بعد اقامة 97 مستعمرة في الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 منها 24 مستعمرة في الضفة الغربية وحدها .

وقد صممت هذه المستعمرات بطريقة تحطم الوحدة الجغرافية للضفة الغربية . وفي مواقع تؤكد الطبيعة العدوانية التوسعية لحكام اسرائيل ، وتخدم أهدافهم المعلنة في الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

وقد كشف الجنرال اريك شارون عن هذه النوايا حينما طالب وهو وزير في حكومة بيغن باقامة مدن كبيرة في المناطق المحتلة لعرقلة اية محاولة لانسحاب اسرائيل من تلك المناطق .

وتشارك قيادة الهستدروت في مباراة التوسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني حيث اقترحت اقامة 11 مستوطنات بين ياميت وبير السبع في الاراضي العربية المحتلة ، وقد أعطت المبررات لهذا الاقتراح بأن اقامة تلك المستوطنات من شأنها أن تحكم السيطرة الاسرائيلية على شبكة الطرق المؤدية الى شرم الشيخ وقناة السويس وميناء ايلات كما أنها تكون قاعدة للتنقيب عن البترول في شبه جزيرة سيناء .

ولم يكتف التوسعيون الاسرائيليون بمصادرة الاراضي العربية واقامة مستعمراتهم عليها بل لجأوا الى اسلوب جديد جربوه في دير أبو مشعل وفي قرى اخرى وهو محاولة اجلاء سكان القرى بالارهاب لاقامة المستعمرات في القرى ذاتها .

وفي الذكرى العاشرة لضم القدس العربية أرسل آلاف الطلاب والشبيبة اليهود الى مختلف قرى الضفة الغربية للتعرف على ما قيل لهم بأنها تضم رفات أجدادهم وانها تقوم فوق قرى يهودية وللتعرف على المواقع التي ينبغي أن يقيموا مستعمراتهم فوقها عندما يكبرون .

بهذه الطريقة وبطرق اخرى يعبئون أولادهم لمواصلة سياسة التوسع والعدوان ، ويزعمون في نفس الوقت أنهم يريدون « السلام » !

ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل سواء ترأسها بيغن أو رابين تخطىء أشد الخطأ اذا ما ظنت أن بلادنا « سائبة » وان حراب عساكرها تستطيع أن تفرض على شعبنا الخنوع والاستسلام .

لقد اظهر شعبنا خلال السنوات العشر الاخيرة مقاومة متزايدة لمخططات المحتلين الصهاينة ولم تنفع كل محاولات التهديد والارهاب وكل أعمال القمع والتعذيب والابعاد والسجن الطويل في ثني شعبنا بعماله وفلاحيه وطلابه وطالباته ومثقفيه وكل فئاته الوطنية عن مواصلة الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي ومختلف مؤامرات المحتلين لتثبيت وجودهم .

وقد أثبت شعبنا على أن كل استفزاز صهيوني جديد يزيده صمودا واستعدادا للمقاومة والتضحية في سبيلها وكانت استفزازات كهانا والعصابات الصهيونية ضد دير أبو مشعل منطلقا لتنظيم الجماهير ضد الاستيطان وعاملا هاما في زيادة نشاط الجماهير الفلاحية للدفاع عن قراها وأرضها .

فلتتسع وتتوطد لجان الدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان . فبالامس كانت قريات أربع واليوم مسحة ودير أبو مشعل وغدا يريدون كل قرية عربية. وهذا لن يتحقق لهم . وكما فشلوا في دير أبو مشعل سيفشلون في أية محاولة اخرى اذا ما تصدت جماهير القرى لهم كما فعلت دير أبو مشعل .



نقابة المحامين القطرية في الولايات المتحدة تشجب تغطية كارتر الاستيطان الاسرائيلي

نيويورك – أصدرت « نقابة المحامين القطرية » في الولايات المتحدة والتي مقرها نيويورك بيانا في أعقاب زيارة وفد من النقابة قوامه عشرة محامين برياسة البروفسور كيجلي استاذ الحقوق في جامعة اوهايو الرسمية ، لتقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلة واسرائيل . وزار الوفد في زيارته كلا من لبنان والاردن واسرائيل وأجرى محادثات مع مختلف الشخصيات الرسمية والحكومية .

ابتدأ البيان بانتقاد رد فعل الرئيس الامريكي كارتر على اعتراف رئيس حكومة اسرائيل بشرعية اقامة المستوطنات الثلاث في الضفة الغربية المحتلة (الخان الاحمر وقدوم وعوفرا) ، ووصفه بانه تزكية لمشاريع اسرائيل الاحتلالية .

وذكر البروفسور كيجلي أن اسرائيل اقامت نحو 70 مستوطنة يهودية في المناطق المختلفة مما يشكل خرقا صارخا لميثاق جنيف من عام 1949 بصدد الاحتلال العسكري . وقال ان رد فعل الرئيس كارتر مثير للدهشة في حين أعلنت وزارة الخارجية الامريكية منذ زمن طويل أنها لا تعترف بشرعية الاستيطان هذا .

وذكر البيان طرفا مما يعانيه سكان المناطق المحتلة على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين وردود فعلهم . ومنها اعتداءات مستوطنين وعنصريين طيلة 45 يوما في نيسان وأيار الماضيين على سكان قرية دير أبو مشعل وخصوصا في الليل وتحطيم الابواب والنوافذ وقذف الشتائم مما اضطر السكان العرب الى تشكيل حاميات لحراسة انفسهم وممتلكاتهم . وواضح أن القصد من تلك المضايقات ارغام الاهالي العرب على ترك أراضيهم ، وخلق الحقائق المنتهية وتصعيب ايجاد أي حل لقضية الضفة الغربية غير ضمها الى اسرائيل .

وأشار كيجلي الى أن محاولة الحكومة تصوير الامر كما لو كان من عمل عناصر متطرفة كجماعة « غوش ايمونيم » غير مقنعة . فالحكومة نفسها تساند حركة الاستيطان وتقدم لها الخدمات الضرورية . وكما قال كريم خلف رئيس بلدية رام الله فان الذين كانوا يضايقون سكان دير أبو مشعل كان برفقتهم جنود اسرائيليون لحمايتهم .

وأشار كيجلي الى تذمر رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة من التمييز ضدها وتقليص حصصها من الاموال بالنسبة للبلديات اليهودية مع أن الاهالي يدفعون الضرائب نفسها . كما تذمروا من تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء المتفاقم والتضخم، وتردي الاحوال الصحية للسكان.

واقتبس البيان تصريحا للدكتور سمير الخطيب قال فيه أن نسبة الوفيات بين أطفال الضفة من بين أعلى النسب في العالم وان سلطات الاحتلال حولت 3 مستشفيات في عام 1967 الى مراكز للشرطة .

ووصف البيان محاولات السلطات الاسرائيلية ارغام المواطنين العرب على الجلاء بواسطة المحاكم العسكرية.

وصادق على ما نشرته منظمة العفو الدولية والساندي تايمز عن التعذيب في مراكز الشرطة والتحقيق الاسرائيلية لابتزاز الاعترافات . وأشار الى أن الوفد قابل خمسة فلسطينيين أكدوا انهم تعرضوا لتعذيب من هذا النوع . كما قابل الوفد محامين .

ويقول البروفسور كيجلي أن أعضاء الوفد صدقوا ما سمعوا خصوصا وان اصول المحاكمات العسكرية الاسرائيلية لا توفر للمعتقلين حماية كافية ضد التعذيب . وان النيابة لا تحتاج الى أدلة كثيرة علاوة على « اعتراف » لتضمن الحكم على المتهم. وان الاعترافات تسجل باللغة العبرية التي يجهلها المتهمون في الغالب . ومما له دلالة على نوعية هذه الاعترافات ان يرد فيها على لسان المتهم قوله « لقد كنت عضوا في منظمة ارهابية » وهو اصطلاح لا يمكن أن يستعمله الفلسطينيين .

وأشار البيان الى وسائل اخرى لسلطات الاحتلال مثل هدم بيوت المتهمين بالمقاومة ومصادرة الاراضي بحجة الامن وابعاد قادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى الخارج .

وقال كيجلي أنه كان واضحا للوفد أن الشعب العربي الفلسطيني يرفض الاستكانة للاحتلال وانه يتشبث بمنظمة التحرير الفلسطينية ومعترف بها كممثل شرعي له تسعى لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان الوفد وصل الى نتيجة أن رغبة الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة تلقى مقاومة ليس فقط من حكومة اسرائيل بل ومن الحكومات العربية الرجعية المجاورة التي ترى في منظمة التحرير الفلسطينية خطرا يساريا يهدد كيانها .

وذكر البيان أن الوفد قابل ياسر عرفات وغيره من قادة المنظمة وخرج بانطباع يؤكد أن منظمة التحرير الفلسطينية تفضل التسوية السياسية على الحل العسكري . وأشار البيان الى تأكيد الزعماء الفلسطينيين في الضفة الغربية أن التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف القادم مستحيل اذا لم تتلق منظمة التحرير الفلسطينية دعوة مباشرة .

تشتهر العاصمة السوفييتية ، موسكو ، والمدن الاخرى بالحدائق الغناء والجميلة التي يؤمها المواطنون السوفييت ليقضوا فيها ساعات ممتعة من الراحة والهدوء في أحضان الطبيعة .

الاحزاب الشيوعية والعمالية تتنادى للنضال من أجل وقف سباق التسلح

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – تلفونيا – أصدر 28 حزبا شيوعيا وعماليا من دول اوروبا وأمريكا وكندا بيانا في يوم ذكر مأساة هيروشيما بيانا في يوم ذكرى مأساة هيروشيما الامريكية لصنع قنابل نيوترونية ، المعدة للابادة الجماعية ، وكشفوا عن ماهية هذا السلاح البربري .

وجاء في البيان ، ان من شأن هذا السلاح أن يزيد من تسارع سباق التسلح الدولي ، ويعرض سلام العالم الى الخطر .

وتوجه الموقعون على البيان الى القوى المحبة للسلام في العالم ، خاصة الى الاشتراكيين ، والاشتراكيين الدمقراطيين ، والمسيحيين ، داعين اياهم الى العمل من اجل وقف سباق التسلح ، الذي من شانه أن يساعد على نزع السلاح التام في عالمنا ، الامر الذي هو في مصلحة السلام والامن في عالمنا . وجاء في البيان أنه على الشعوب النضال ضد سباق التسلح في العالم . هذا ويشكل أبطال صنع السلاح النيوتروني وتطويره الخطوة الاولى على هذا الطريق .

كما أصدرت سكرتارية حركة التضامن الاسيوي – الافريقي بيانا الى الرأي العام الدولي دعته فيه الى استنكار خطوات الحكومة الامريكية الموجه لتطوير السلاح النيوتروني الجديد وأنواع من الاسلحة الجديدة . ووصف البيان هذه الخطوات الامريكية بأنها تعرض سلام العالم الى الخطر ودعت الى استنكارها ووقفها حالا .

تبادل الزيارات بين وزيري مالية أمريكا واسرائيل

تل ابيب – نشرت «دافار» ، يوم الخميس الماضي ان وزير مالية اسرائيل ، ايرليخ ، سيقوم بزيارة الولايات المتحدة في مستهل الشهر القادم على رأس وفد اقتصادي كبير وسيتقدم ، في أثناء هذه الزيارة ، بسلسلة من المطالب الاقتصادية التي في أمس الحاجة اليها اسرائيل . ومن المتوقع أن يقوم وزير مالية الولايات المتحدة ، مايكل بلومنتال ، بزيارة اسرائيل في تشرين أول القادم على رأس وفد اقتصادي كبير . وسيجلب معه رد حكومته على طلبات اسرائيل من المعونات الاقتصادية . هذا ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة تمول ربع الميزانية الاسرائيلية السنوية . وتقدم لاسرائيل سنويا أكثر من مليارى دولار مساعدة اقتصادية وعسكرية .

جنوب أفريقيا العنصرية أصبحت قادرة على انتاج القنبلة الذرية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كشف معلق «تاس» أ. يوخنكو النقاب عن ان الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول الحلف الاطلسي (ناتو) يقدمون المساعدات العلمية والتقنية لجمهورية جنوب افريقيا لصنع قنبلة ذرية . وقال ان حلف ناتو يدرب الاختصاصيين لتشغيل المفاعل الذرية التي أقيمت في « فيلنداباد » قرب بريتوريا وفي قلنداباده .

ويذكر ان الحكومة الامريكية كانت في سنوات 1975 و 1976 قد سمحت ببيع خمسين كيلوغراما من الاورانيوم الكثيف المعد لانتاج رؤوس ذرية لجنوب افريقيا . كما وافقت على اعداد مختصين في «اوكريبورج » .

والجدير بالذكر ان شركة « فراماتون » ، والتي يشارك فيها رأس مال فرنسي – بلجيكي – امريكي كانت في عام 1976 قد وقعت اتفاقية مع حكومة جنوب افريقيا لبناء مفاعل ذري في كوبرغيت . كما ان امريكا اتفقت مع جنوب افريقيا على تشغيل مفاعل آخر ، اعتبارا من عام 1981 ، يكفي لصنع « البلاتين » والذي سيكفي لاعداد مئة قنبلة ذرية .

وهكذا ، اوصل التعاون بين جنوب افريقيا والدول الغربية الى ايجاد ظروف يتمكن فيها رئيس وزراء جنوب افريقيا فورستر من الاعلان ، ان بمقدور بلاده صنع القنبلة الذرية بمفردها ، الامر الذي يتهدد السلام والامن في افريقيا والعالم كله .

هذا ونشرت الصحف، يوم الخميس الماضي ، ان فرنسا اتهمت اسرائيل بمساعدة جنوب افريقيا على صنع هذه القنبلة المدمرة !

ألمانيا الاتحادية تحول زائير الى مركز نووي صاروخي

حيفا – لمراسلنا الخاص – نشرت مجلة « آسيا وافريقيا » في عددها الاخير نص الاتفاقية السرية التي جرى توقيعها في الايام الاخيرة بين زائير وشركة « اوتراغ » الالمانية الغربية المختصة بصناعة الصواريخ .

وينص الاتفاق السري على ان زائير ستقدم للشركة الالمانية الغربية قاعدة تضاهي نصف مساحة فرنسا او كل مساحة بريطانيا او المانيا الاتحادية لغاية عام 2000 . وهذه القاعدة ستكون للصواريخ من شتى الاصناف والابعاد وخاصة للصواريخ الحاملة للرؤوس النووية . وتقع القاعدة بقرب الحدود مع زامبيا وتنزانيا ، وتبعد 250 كيلومترا عن انغولا و 500 كيلومترا عن روديسيا .

وحسب الاتفاق تتمتع الشركة المذكورة بحق امتياز استغلال هذه المنطقة ، وعلى السلطات في زائير ان تمنع تواجد أي انسان فيها ، لا يحمل تصريحا من الشركة .

ووافقت زائير على سن قوانين تضمن حقوق شركة « اوتراغ » هذه . كما يشمل الاتفاق بندا خاصا يمنح الشركة حق بناء المطارات وقواعد الاطلاق واجهزة الاتصال والرادارات والشوارع بدون تحمل اية مسؤولية عن تلويث البيئة . كما يعطي هذا البند عاملي الشركة وافراد عائلاتهم كل الامتيازات الدبلوماسية .

وتساءلت الصحيفة : الا تريد المانيا الاتحادية بذلك انشاء مركز ذري يهدد الانظمة التقدمية في قلب افريقيا ؟!

وفي تصريح لاوغستينو نيتو . رئيس جمهورية انغولا ، حول هذا الموضوع عبر عن قلقه من هذا الاتفاق الذي يتهدد بالخطر كل الانظمة التقدمية والثورية في افريقيا .

الصحفيون الدمقراطيون يشجبون الفاشية في تشيلي ويتنادون لاحباط أهدافها الوحشية

براغ – لمراسلنا الخاص – أصدر هنا اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي ، بيانا في أعقاب اتساع الاعمال الفاشية والفاشية الجديدة في أجزاء عديدة من العالم ، استنكر فيه أعمال الفاشيين ، التي تدعو الى القلق .

وأشار البيان الى أن أعمال الطغمة الفاشية في تشيلي تزداد حدة ، فهذه الطغمة لا تزال تقوم باعتقالات جماعية تشمل جماهير الشعب وقواها الدمقراطية ، وتدوس حرية الانسان وتخرق بفظاظة حقوقه .

وجاء في البيان أيضا أن القوى الفاشية والمؤيدة لها في فرنسا وألمانيا الاتحادية وايطاليا تنفذ أعمالها الاجرامية وبشكل مكشوف .

ولاحظ البيان ان قوى اليسار المتطرف تعمل جنبا الى جنب مع هذه القوى الرجعية .

كما ان بعض الدول التي تصور نفسها المدافع عن « حقوق الانسان » تستمر في دعم وتأييد النظام العنصري في جنوب أفريقيا . وعليه فان اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي يستنكر بشدة هذه العلاقات ، وهذا التأييد ويدعو جميع الصحفيين الدمقراطيين في العالم الى تجنيد الرأي العام العالمي ضد كل صورة من صور الفاشية واحيائها من جديد .

واختتم الاتحاد بيانه بقوله : «علينا أن لا نسمح للايديولوجية التي تسببت في تفجر أشرس حرب في تاريخ الانسانية أن تعود الى مراكز الحسم من جديد .وعلينا أن نناضل ضدها » .

الاحتفال بالذكرى السادسة لتوقيع معاهدة الصداقة السوفييتية – الهندية

دلهي – عقد في دلهي اجتماع جماهيري لمناسبة العيد السادس لتوقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند وكذلك لمناسبة العيد الثلاثين لاستقلال البلد .

وصرح ساندراجيت ياداف ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة السلام والتضامن لعموم الهند ، في ذلك الاجتماع ، ان الصداقة الهندية السوفييتية اجتازت تجربة الزمن . ويقوم التعاون بين البلدين على أسس المساواة والمصلحة المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وقال ايضا ان الهند والاتحاد السوفييتي يقفان ضد سباق التسلح ومن اجل احلال سلام شامل . واشاد بعون الاتحاد السوفييتي في مجال انشاء الفروع الاساسية للاقتصاد الهندي .

بنما توافق على ابقاء قناتها تحت سيطرة أمريكا حتى عام 2000

بنما – بعد مفاوضات متقطعة استمرت 13 عاما توصل ممثلو حكومتي الولايات المتحدة وبنما الى اتفاق مبدئي يسمح للولايات المتحدة بادامة سيطرتها على قناة بنما حتى عام 2000 ، وذلك بعد أن استمرت سيطرتها عليها 74 سنة حتى الان . وستصبح لحكومة بنما سلطات تشريعية فقط في منطقة القناة بعد 3 سنوات من الان .

ومقابل ذلك ستدفع الحكومة الامريكية ما يساوي 75 مليون دولار في السنة لحكومة بنما . وهكذا ستبقى القوات الامريكية بموجب هذه الاتفاقية في بنما حتى نهاية القرن . ويسمح لها الاتفاقية بالتدخل « للدفاع » عن القناة حتى بعد هذا التاريخ .

وحتى تصبح الاتفاقية سارية المفعول ينبغي أن يصادق عليها مجلس الشيوخ الامريكي بأغلبية لا تقل عن الثلثين . كذلك يشترط موافقة الشعب البنمي في استفتاء عام .

وجدير بالذكر أن الوطنيين واليساريين خاصة في بنما غير راضين عن الاتفاقية ولا عن وجود القوات الامريكية في بنما ويطالبون بأن تصبح القناة ملكا غير منازع للشعب البنمي .

عالم الشباب

٧٥ مليون ليرة ميزانيات للمؤسسات الرياضية! ما هي حصة الفرق العربية ؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست على ميزانية ٧٥ مليون ليرة للمؤسسات الرياضية في البلاد . ومن أجل هذا الغرض قررت اللجنة زيادة سعر العامود الواحد في مسابقة تكهنات ((سبورتوتو)) بنسبة ٢٥٪ (أي من ١٢٥ اغورة الى ١٥٠ اغورة) .

ويذكر ان هذه الميزانية تزيد عن ميزانية العام الماضي ب – ٢١ مليون ليرة . وقد توزعت الميزانيات حسب المجالات التالية : – صندوق المنشآت الرياضية ١٨ مليون ليرة .

– مراكز رياضية اساسية ٢٠ مليون ليرة .

– الاتحاد العام لكرة القدم ١٥،٥ مليون ليرة .

– اللجنة الاولمبية المحلية ٤،٩ مليون ليرة .

– اتحاد كرة السلة ٢،٥ مليون ليرة .

– الرياضة في اوساط الشبيبة ١،٧٥ مليون ليرة .

– اتحاد التنس ٦١٤ الف ليرة .

– صندوق تشجيع الرياضيين ٣٠٠ الف ليرة .

أين حصة الفرق العربية من هذه الصناديق ؟ !

من المعروف ان الفرق الرياضية العربية لا تحصل من حقوقها في هذا المجال الا النزر القليل . ولكن الطابع العام لاوضاع فرقنا العربية يؤكد ان السلطات حتى في الاوساط الرياضية تضايق الشبيبة العربية وتنتهج سياسة عنصرية مبرمجة ضدها . فالميزانيات المذكورة توزع بكرم فظيع على القرى والمدن اليهودية والفرق الرياضية فيها .

ولكن الغريب في الامر ، هو انه في الوقت الذي يؤكدون فيه للفرق العربية ان لا ميزانيات لمساعدة هذه الفرق .. يعلنون انه بقي مبلغ ثمانية ملايين ليرة لم يستعمل من ميزانية السنة الماضية . فماذا لو خصصت هذه الملايين او بعضا منها للفرق العربية كي تطور نفسها وتلحق بالركب الرياضي في البلاد .

من هنا فان على ادارات الفرق الرياضية العربية ان تأخذ دورها في المطالبة وبشدة بحقوقها . فالاوضاع المالية في هذه الفرق مزرية بشكل خطير . وقد ادت مثل هذه الاوضاع الى تدهور عدة فرق رياضية الى قاع قوائم الدوري . حيث لا توجد امكانية مادية لجلب مدرب ولا يوجد ملعب مناسب يليق بالمستوى وغيرها من المشاكل المعروفة .

ويجب أن يكون واضحا ان الفرق الرياضية العربية تطالب بحق وليس ((بمنة)) فمن حقها ان تسترد بعضا من اموال أبنائها ومؤيديها التي صرفت في تعبئة اوراق ((سبورتوتو)) كما تستردها الفرق اليهودية .

العقل الالكتروني يلعب الشطرنج ؟!

امتدت قدرات ((العقل)) الالكتروني في هذه الايام الى لعبة الشطرنج ! نعم ، فقد اخترع علماء الحاسبات الالكترونية آلات تختزن في عقلها الالكتروني ((مواهب غنية)) في لعبة الشطرنج .

وتجري في هذا الشهر بالذات، آب ، في مدينة مونتريال الكندية ، مباريات دولية بين حاسبات الكترونية من مختلف البلدان في لعبة الشطرنج . وستحصل الآلة الفائزة منها على جائزة كأس العالم في بطولة الشطرنج ((للشطرنجيين الاصطناعيين)) !

بطل العالم السوفييتي في الشطرنج أناطولي كاربوف

لا تحسبوا اننا نمزح . فالمسألة جدية مئة بالمئة . اذ ان علماء الحاسبات الالكترونية في البلدان المختلفة يقومون ومنذ فترة طويلة باجراء بحوث مكثفة في ميدان برمجة لعبة الشطرنج وملاءمتها للآلات الحاسبة الالكترونية .

ويسأل السؤال هنا : لماذا هذه العملية ؟ وما الغاية من انفاق الجهود والوقت والاموال على صنع ((شطرنجي اصطناعي)) ؟ !

** استراتيجية !

ان صنع الكومبيوترات الشطرنجية ليس هدفا بحد ذاته . فان الشطرنج يشكل بالنسبة للعلماء موديلا مناسبا في سبيل اكتشاف الحقائق العالية . والقضايا التي يصطدم بها لاعب الشطرنج في أثناء اللعب تشبه من حيث طابعها الكثير من القضايا التي ترتدي أهمية هائلة بالنسبة للبشر . فعلم الادارة يتطور بسرعة . وهو متعدد الاصعدة ، ولا يتعلق ، مثلا ، بادارة السفن والطائرات والمجموعات الآلية التكنولوجية وحسب ، بل يتعلق ايضا بمختلف المجموعات التي تشمل جماعات بشرية كبيرة ... والشطرنج هو بالضبط عبارة عن مشكلة موديلية مثالية تسهل بصورة ملحوظة ، في حال ادائها ، مقارنة التأثيرات الادارية – فاللعبة يمكن لعبها من جديد ، في حين يستحيل بناء مصنعين – لاجل معرفة أي شكل للخطة العامة هو الافضل .

وعن هذا يقول الاكاديمي ياكنكو : ((ان اختيار انسب استراتيجية هو ميدان من اشد ميادين الفكر تعقيدا . والواقع ان مسائل الاستراتيجية هي التي تواجه اليوم البشرية . ومن الضروري لنا ، على الاخص ، ترقبة استراتيجية التطور الاقتصادي البعيدة المدى ، استراتيجية العلاقات المتبادلة مع البيئة المحيطة لاجل صيانة الطبيعة من جهة ، ولاجل الاستفادة كليا من ثرواتها ، من جهة أخرى .

ولاجل حل هذه القضايا حلا علميا ، يجب علينا ان نقدم الادلة على امكانياتنا . وبهذا المعنى يشكل لعب الشطرنج رائدا ممتازا لاجل الآلة الحاسبة الالكترونية ... واذا لم نتعلم حل المعاضل الاستراتيجية ، وان في الشطرنج ، فمن المشكوك فيه ان نتمكن من الانصراف الى حل معاضل اشد تعقيدا)) .

ان فكرة صنع ((شطرنجي اصطناعي)) قد خطرت للمرة الاولى عام ١٩٤٩ في بال العالم الامريكي البارز كلود شينون . كان لهذا العالم عن الشطرنج تصور غامض جدا ، ولهذا السبب لم يكن يتصور ، اغلب الظن ، العذابات التي سيحكم بها على زملائه ناهيك عن ان ((والد السيبيرنيتيك)) نفسه ، نوربرت فينر ، كان متفائلا جاء فيما يتعلق بآفاق البرمجة الشطرنجية للآلات الحاسبة الالكترونية ، حين أدلى بفرضية مفادها ان الآلة ستتوصل الى مستوى مهارة الاستاذ في سياق السنوات الخمس والعشرين المقبلة .

ولكن المدة التي حددها ((الابوان)) انقضت ، ولا يزال الروبوت الشطرنجي جالسا الى منضدة المدرسة . والمصيبة ان علماء الرياضيات ولاعبي الشطرنج انفسهم لا يعرفون كيف يلعب الانسان بالشطرنج .

** لماذا فشل علماء الرياضيات !

في احدى الامسيات من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، كانت القاعة الكبرى في نادي الشطرنج المركزي للاتحاد السوفييتي مزدحمة بالحضور . وألقى الدكتور في العلوم التكنيكية وبطل العالم سابقا في الشطرنج ميخايل بوتفينيك تقريرا عن اعماله في ميدان البرمجة الشطرنجية للآلات الحاسبة الالكترونية .

قال بوتفينيك :

– ان علماء الرياضيات هم وحدهم الذين عكفوا حتى الآن على معضلة صنع شطرنجي . وقد حاولوا ان يركبوا ((شطرنجيا اصطناعيا)) لا يشبه الانسان . واختلقوا طرائق اصطناعية لتفكير الشطرنجي ونقلوها الى برامجهم . الا ان هذا الاسلوب لحل المعضلة لم يكن يتيح احراز نجاحات مرموقة ما ، رغم تحقيق بعض المنجزات .

لماذا لم يفلح علماء الرياضيات في صنع شطرنجي قوي ؟ لان جميع البرامج كانت ترتكز على الطريقة المسماة بطريقة ((شجرة الفرز)) الكاملة .

ما يعني هذا ؟ لنفترض ان البيضاء تحل نقلتها الاولى التي يتوفر للسوداء ، مثلا، ٣٠ ردا ممكنا عليها. وهذا يعني ان ٣٠ ((غصنا)) تنشأ على الفور في ((جذع)) واحد . ثم يعود دور النقلة من جديد الى البيضاء ، ومن جديد يظهر في كل ((غصن)) ٣٠ ((غصنا)) آخر ، والخ . ، وهكذا دواليك الى ما لا نهاية . وعليه يجب فرز كل هذا العدد اللامتناهي من الحلول لاجل اختيار افضل نقلة ...

ولكن الشطرنجي يعرف جيدا انه لن ينصرف أبدا الى فرز جميع الحلول . فهو يستطيع ان يفرز النقلات التي تتسم باهمية من الدرجة الاولى . ولهذا ، اذا أردنا ان يلعب ((الشطرنجي الاصطناعي)) بقوة الاستاذ ، يجب ان نجد حلا للمشكلة يختلف مبدئيا عن الحل الذي كان يلجأ اليه علماء الرياضيات حتى الآن ، ويجب في المقام الاول صياغة طريقة اللعب التي يلجأ اليها الانسان ونقلها الى ((الشطرنجي الاصطناعي)) – الى الآلة . ولكن علماء الرياضيات لم يعرفوا بالطبع ، وحتى لم يخطر في بالهم كيف يلعب الاستاذ الكبير في الشطرنج . والآن استطيع ان اقول من وجهة نظر الاختصاصي الشطرنجي ما هو الجديد المعروض بالضبط .

معلوم للجميع ان هدف لعبة الشطرنج دفع ملك الخصم الى وضع لا مخرج منه ، أي الى اعلان ((مات)) ضده . ولكن الشطرنجي يسعى في طريقه الى الهدف النهائي وراء اهداف جزئية ما ، او كما سنسميها وراء اهداف ((اللعب غير الدقيق)) .

** ولادة ((الشطرنجي الصناعي))

وعليه اقترح ميخايل بوتفينيك الاكتفاء بدراسة الحلول التي تؤدي او يمكنها ان تؤدي الى مكاسب مادية . ويمكن بلوغ هذا الهدف برسم ((مسيرة الهجوم)) لكل قطعة . ولكي لا تؤخذ في الحساب هجومات مفرطة في البعد، يجب ان يقتصر طول المسيرة على عدد معين من النقلات او ((بافق)) يتغير تبعا لتعقد الوضع . وعند تحريك القطع في ((مسيرات الهجوم)) ، يؤخذ بالحساب كذلك رد فعل القوى المعادية وأمر دعم القطع الصديقة . وجميع هذه العوامل تشكل ((منطقة اللعب)) ، وعلى اساس هذه العوامل فقط ، تبنى ((شجرة الفرز)) . ان تحركات القطع حسب طريقة بوتفينيك تصبح فطنة وهادفة ، كما ان عدد النقلات التي يجري اختيار افضل نقلة منها يقل كثيرا بالقياس الى البرامج الاخرى .

قوبلت فكرة ميخايل بوتفينيك بعدم الثقة . وقد لاحظ بطل العالم سابقا ميخايل تال بسخرية : ((ان بوتفينيك يظن انه هكذا يفكر)) . واعرب كثيرون من علماء الرياضيات عن شكهم فيما يتعلق بامكانية تطبيق الطريقة المقترحة .

بيد ان الاستاذ الكبير السوفييتي بوتفينيك قام مع فريق من المبرمجين الشبان بدراسات مكثفة في معهد الطاقة الكهربائية وبالتعاون مع المركز الحسابي في غوسبلان (لجنة الدولة للتخطيط) الاتحاد السوفييتي .

وفي ٢٨ كانون الثاني (يناير ١٩٧٧، في الساعة ٢٠ بتوقيت موسكو ، قام برنامج ((بيونير)) (أي الطليعي) المصنوع حسب طريقة بوتفينيك بنقلاته الاولى على لوحة الشطرنج ، وحل الدراسة الشهيرة للاستاذ الكبير التشيكوسلوفاكي ريتي (عام ١٩٢١).

يبقى ان نضيف ان الآلة تعمل بسرعة ٣٠٠ الف عملية في الثانية وقد حلت عدة دراسات معقدة في ساعة و ٨ دقائق و ٥ ثوان . ولكن هناك آلة متطورة اكثر حلت دراسات حالات الشطرنج المعقدة في ثلاث دقائق فقط . وهي آلات تعمل بسرعة ١٠ ملايين عملية في الثانية .

محمد على كلاي ((هنيبال العظيم))

أعلن بطل العالم في الملاكمة ، وزن ثقيل ، محمد على كلاي حال وصوله الى مطار لندن يوم الثلاثاء الماضي ، انه سيقوم ببطولة فيلم سينمائي عن حياة هنيبال ، قائد جيوش قرطاجة .

أصغر بطل في العالم !

دافع أصغر بطل في العالم ، الملاكم خوزي كوباس المكسيكي ، عن لقبه (بطل العالم في الملاكمة – وزن نصف المتوسط – – خفيف) بنجاح حين تمكن من الحاق الهزيمة بخصمه الكندي كلايد غرى ، وبالضربة القاضية بعد أربع دقائق من بداية المباراة .

ويذكر ان كوباس في التاسعة عشر من عمره . وقد دافع عن لقبه بنجاح للمرة الثالثة على التوالي .

عمره ٩٢ عاما فاز في سباق ١٠٠ متر

فاز العداء دنكان ماكلين (٩٢ عاما) من سكوتلاندا بالعدو لمسافة ١٠٠ متر للمسنين (من فوق ٨٠ عاما) . فقد قطع المسافة في ٢١،٧ ثانية . ولكن هذه النتيجة لم تعجب ماكلين فاعلن أنه في عام ١٩٠٤ وهو في عز شبابه قطع مسافة ١٠٠ متر في ٩،٩ ثوان فقط.

ويذكر أن ماكلين كان في حينه من أشهر الرياضيين في العالم . وقد حظى بصحبة الفنان شارلي شابلن وغيره من مشاهير العالم.

نحو المؤتمر الحادى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى :

مباريات رياضية قطرية تنظمها الشبيبة الشيوعية

احياء لذكرى القائد الشيوعي عثمان ابو راس

حيفا – لمراسلنا لشؤون الشبيبة – تجري على ملعب الطيبة في المثلث ، في ٣-٩-٧٧ ، بمبادره الشبيبة الشيوعية، مباريات رياضية بين مختلف مناطق الحركة إحياء لذكرى قائد الحزب الشيوعي في منطقة المثلث المرحوم الرفيق عثمان أبو راس .

وستمنح الفرقة الفائزة كاس عثمان ابو راس . وعلم مندوبنا ان الفرق الرياضية المشتركة في هذه المباراة ، من جميع المناطق ، يجب ان تصل الى ملعب الطيبة في الساعة الثامنة من صباح ٣-٩-١٩٧٧ .

ومباريات على شرف المؤتمر الحادي عشر

كذلك قررت اللجنة الرياضية القطرية التابعة للشبيبة الشيوعية تنظيم مباريات في كرة القدم ، والشطرنج وتنس الطاولة والقفز العالي والعريض والركض مئة متر وخمسمائة متر . وستبدأ هذه المباريات ، التي تنظم على شرف المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١٥-١٠-٧٧ وتستمر كل سبت حتى المؤتمر . وعلم مراسلنا ان الفرقة الفائزة في كل نوع من انواع الرياضة المذكورة اعلاه سوف تحصل على جائزة او هدية تذكارية على شرف المؤتمر .

مهرجان رياضي في ابو سنان على شرف مؤتمر منطقة عكا الرابع للشبيبة الشيوعية

أبو سنان – لمراسلنا الخاص – شاهدت قرية أبو سنان الصامدة ، هذا السبت مهرجانا رياضيا ضخما في سلسلة الاحتفالات ، استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا في هذا الشهر .

فبدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في أبو سنان ، التقت الفرق العربية الثلاث : هبوعيل طمرة ومكابى شفاعمرو وهبوعيل أبو سنان في مباريات ودية للفوز بكأس فرع أبو سنان للشبيبة الشيوعية .

بدأت المباراة الاولى بين فريقي هبوعيل أبو سنان ونظيره من طمرة ، في الساعة ١١،١٥ صباحا ،وبصورة حماسية ومثيرة . وأسفرت المباراة عن فوز فريق هبوعيل أبو سنان بهدف يتيم سجله اللاعب أنور صالح خير

وفي المباراة الثانية التقى فريق مكابى شفاعمرو بهبوعيل طمرة . وحاول كلا الفريقين التغلب على خصمه للانتقال الى مباراة التصفية مما أضفى على المباراة حماسا رائعا وروحا رياضية عالية . وانتهت المباراة الثانية بفوز فريق مكابى شفاعمرو على فريق طمرة بالنتيجة (٥ : ١) . وكان سجل أهداف الفريق كل من قاسم بركة وزياد خطيب ونعمة أبو جليل وصبحى يوسفين وجلال ياسين . أما هدف طمرة فقد أحرزه اللاعب عيسى أبو الهيجا .

مباراة التصفية

وابتدأت المباراة الثالثة والاخيرة في الساعة الثالثة بعد الظهر . والتقى فيها الفريقان المنتصران في المباراتين السابقتين ، فريق هبوعيل أبوسنان وفريق مكابى شفاعمرو . وبدأت مباراة التصفية شيقة حماسية . وفي الدقيقة الخامسة عشر افتتح اللاعب نايف ابراهيم تسجيل الاهداف لفريقه من أبو سنان ، الامر الذى زاد من حماسة اللعبة . وقام فريق مكابى شفاعمرو بتركيز هجومه ودعمه ، الامر الذى غير مجرى أحداث اللعبة ، فقذف اللاعب البارز نعيم جليل كرة جميلة في الدقيقة ال – ٢٥ أودعها شباك مرمى أبو سنان ، وهكذا أحرز هدف التعادل في الشوط الاول .

ثم تابع لاعبو شفاعمرو هجومهم مسجلين ثلاثة أهداف اخرى أحرزهما زياد خطيب ونعمة أبو جليل . وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ : ١) لصالح مكابى شفاعمرو . وفاز بكأس فرع الشبيبة في أبو سنان .

ولدى تسليم الرفيق أديب نصرة سكرتير الفرع في أبو سنان الفريق الفائز الكاس ، شكر للفرق الرياضية العربية تلبيتها الدعوة ، ودعا الى دعم وحدة الفرق الرياضية العربية ، ولزيارة التفاهم بينها لتتمكن موحدة من حل جميع المشاكل التى تعترض هذه الفرق في مدننا وقرانا .

هذا وكان لهذه الاحتفالات الوقع الحسن في نفوس جماهير الشباب في القرية ، التى آلت على نفسها الاستمرار في النضال من أجل توحيد صفوفها . ومن أجل حقوقها العادلة.

فاز فريق كرة السلة السوفييتى ببطولة العالم

فاز فريق كرة السلة السوفييتى ببطولة العالم ، في دورة المباريات الدولية التى نظمت في صقلية . وجاء هذا الفوز الساحق على أثر الهزيمة التى ألحقها الفريق السوفييتى بالفريق الامريكى بالنتيجة ٨٦ : ٨٤ نقطة .

وهكذا يتربع الفريق السوفييتى على رأس قائمة الفائزين . ويليه فريق الولايات المتحدة الامريكية . أما المرتبة الثالثة فقد احتلها الفريق الايطالى ، ويليه الفريق اليوغوسلافى والفريق التشيكوسلوفاكى .

ضمن الاستعدادات لاولمبياد ٨٠ موسكو



*** برنامج يومى خلال اسبوعى المباريات الاولمبية ***

ثمانية أوزان فى لعبة الجيدو بدلا من ستة أوزان *

لقد كانت احدى المهام الرئيسية لاجتماع اللجنة الاولمبية العالمية ، الذى عقد في براغ في منتصف الشهر الماضى ، تنظيم برنامج عمل لايام الدورة الثانيةوالعشرين للالعاب الاولمبية . وقد صادقت اللجنة على اقتراح اللجنة السوفييتية بهذا الشأن .

وسوف تجتمع اللجنة الدولية مرة اخرى في الشهر القادم لتبحث في توزيع برنامج عمل مفصل أكثر عن مباريات الاولمبياد الدولية ساعة بساعة .

ربما يستغرب البعض من ذلك. فهل يحتاج تنظيم برنامج كهذا كل هذا الوقت .

امـا فلاديمير روديتشينكو ، رئيس ادارة البرامج الرياضية في اللجنة التنظيمية ((لاولمبيادة ٨٠)) فلا يستغرب الامر . ويؤكد أن مهمة كهذه هى مهمة معقدة .لان المباريات الخاصة في شتى أنواع الرياضة تشغل أوقات متفاوتة . ومن الضرورى أن توزع الالعاب بشكل منسجم . وهذا ما فعلته اللجنة السوفييتية . فقد قررت ، مثلا ، تقليل المباريات في نهاية الاولمبياد وذلك لتخفيف الضغط على وسائط النقل حين عودة عشرات الالاف من السياح الذين سيفدون على عاصمة ((اولمبياد ١٩٨٠)) من عشرات البلدان الاجنبية ومن شتى أرجاء الاتحاد السوفييتى .

ومع الاخذ في عين الاعتبار عدد المنشآت الرياضية الموجودةفي موسكو والتى ستبنى فيها قبل موعد الاولمبياد فسيكون استغلال الساحات الرياضية منسجما بموجب الجدول الذى اقترحه السوفييت . ويجرى تطبيق هذا المبدأ بقدر المستطاع بالنسبة لشتى الخدمات الاولمبية مثل النقل والرعاية الطبية والاشراف على عدم تعاطى العقاقير المنشطة وتوزيع الجوائز على الفائزين ، وكذلك الامر بالنسبة للخدمات الواسعة النطاق والمزودة تكنيكيا مثل الاتصال ونظام المعالجة الالكترونية للنتائج ومجمع الاذاعة والتلفزيون الاولمبى . فلو فرضنا مثلا أن عدد الفحوص المضادة لتعاطى العقاقير المنشطة كان غير متكافىء التوزيع على أيام الالمباد لادى ذلك الى كثافة أعمال هذه المصلحة في بعض الايام وعدم تشغيلها الكامل في الايام الاخرى.

((وطبيعى – يضيف روديتشينكو – فقد راعينا أن شتى أنواع الرياضة تحظى باهتمام متفاوتمن جانب جمهور المتفرجين والمشاهدين لبرامج التلفزيون . ولهذا السبب فقد سعينا مستفيدين من خبرة السلف أن يتضمن برنامجنا مواعيد اقامة مباريات تجذب بشكل تقليدى اهتمام جميع هواة الرياضة بالفعل وألا تجرى في وقت واحد. فمثلا ستجرى ألعاب القوى خلال الايام القريبة من اختتام الاولمبياد والسباحة والجمباز في بداية الدورة)) .

وحاليا بعد تصديق برنامج المباريات اليومى ستشرع اللجنة الاولمبية التنظيمية ((لاولمبياد–٨٠)) لانجاز المرحلة الاخيرة وهى اتخاذ البرامج ساعة بساعة في الاتحادات العالمية . وبمجرد تحديد مواعيد جميع المسابقات لكل يوم أولمبى وعددها العام في كل يوم فسيتمكن اتمام برنامج توزيع التذاكر الذى بدأت اللجنة تنفيذه من قبل وكذلك الانتهاء من وضع برامج مرافق النقل والاجراءات الثقافية وغيرها كثير ، مما يرتبط باقامة هذا العيد العظيم والمهرجان الكبير لشباب العالم الرياضى .

ثمانية أوزان في الجيدو!

سيتنافس رياضيو الجيدو في ((اولمبياد موسكو – ٨٠)) على لقب البطولة في ثمانية أوزان بدلا من ستة أوزان . ذلك هو القرار الذى اتخذته اللجنة الاولمبية الدولية في دورتها التى جرت في براغ .

وفي حديث مع مراسل وكالة نوفوستى قال الكسندر لوكيتشيف مدرب الدولة لدى اللجنةالرياضية السوفييتية : – ان زيادة عدد فئات الاوزان – ظاهرة منطقية، نظرا الى تعاظم أهمية هذا النوع من الرياضة في اطار الالعاب الاولمبية.وسيزداد عدد المشتركين، واهتمام الاتحادات الوطنية بتطوير الجيدو تطويرا مكثفا .

في الماضى كان يوجد بون واسع في الفئات في هذا النوع من المصارعة الرياضية . وعلى سبيل المثال : الوزن نصف المتوسط حتى ٧٠ كيلوغراما ثم الوزن المتوسط حتى ٨٠ كيلوغراما . ومفهوم أن رياضيين كثيرين كانوا مضطرين الى تخفيف أوزانهم . ومن هنا فقد جاء قرار اللجنة الاولمبية الدولية في براغ نتيجة للاهتمام بصحة المصارعين . وقد حددت الفئات الجديدة ضمن الاطارات التالية : حتى ٦٠ كيلو غراما ، حتى ٦٥ كيلوغراما ، حتى ٧١ كيلوغراما ، حتى ٧٨ كيلو غراما، حتى ٨٦ كيلو غراما ، حتى ٩٥ كيلو غراما ، وأكثر من ٩٥ كيلو غراما بالاضافة الى الفئة المطلقة (مصارعة حرة) حيث يستطيع التبارى رياضيون من كل وزن .

وقد جرى تطبيق القانون الجديد في بطولة اوروبا في سنة ١٩٧٧ .



احدى قاعات تدريب الجيدو في الاتحاد السوفييتى

متفرقات رياضية

* تنس

فاز الارجنتيني جيرمو فايس ببطولة الالعاب الدولية في التنس التي جرت في نيوجرسي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك بعد ان تغلب على البطل الامريكي روسكو تانر بشوطين مقابل لا شيء .

* سباحة

حقق السباح الدولي يورغان ري . من المانيا الديمقراطية انجازات جديدة في عالم السباحة . فقد قطع مسافة ١٠٠ متر سباحة في ١،٠١٧ ثانية ومسافة ٢٠٠ متر في ٢،٠٣٧ ثانية .

* رماية !

احرز الرياضي جورج ستويكا من المانيا الديمقراطية رقما قياسيا عالميا في رماية السهم حين اوصله الى مسافة ٧٥،٦٢ مترا .

المتطوعون في مخيم العمل ينجزون مشاريع ضخمة بقيمة ٥ ملايين ليرة !!

*** توفيق زياد : « أثبتم انكم تصنعون المعجزات » * ٣٠٠٠ متطوع أشتركوا فى المخيم ووفدوا من ٦٨ قرية ومدينة عربية ويهودية * فرقة حيفا تمدد اقامتها ليوم آخر حتى تتم انجاز أحد المشاريع الضخمة ***

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بشعور مفعم بالفخر والاعتزاز وبروح الشباب المتوثب الخلاق وبروح الوحدة الراسخة التي لا تتزعزع اختتم ، يوم اول أمس الاحد ، مهرجان العمل والكرامة الثاني لنصرة بلدية الناصرة . وفي اليوم الاخير من المخيم عاد الوف المتطوعين من اماكن اعمالهم الى ارض المخيم في مظاهرات احتفالية مهيبة وهم يهتفون ، بصوت عال يشق عنان السماء ، للعمل والكرامة والنضال تحت ظل المعاول والمناكيش وادوات العمل الاخرى التي حملتها سواعدهم وغيروا بها وجه مدينة الناصرة واقاموا المشاريع الحيوية الضخمة التي قدرت قيمتها بخمسة ملايين ليرة .

وهكذا بعد اربعة ايام من العمل المرهق والشاق عاد الشباب بعزائم اقوى ومعنويات اعلى . لقد انجزوا ، بسواعدهم ، مشاريع ضخمة كان من الصعب انجازها خلال سنة كاملة في ظروف واوضاع بلدية الناصرة وسياسة الخنق التي تنتهجها السلطة ضدها . واشتغلوا بدون اية حدود زمنية . لم يتركوا ورشات العمل قبل انجاز الخطة الموضوعة . اشتغلوا في النهار والليل . حطموا الصخور الصوانية وبنوا الاسوار الشامخة ونظفوا الشوارع ورمموا المدارس وجملوا جدران المدينة وغنوا ورقصوا . انهم مثل يحتذى وتاريخ سيكتب بكلمات من نور . لقد صدق رئيس البلدية توفيق زياد حين قال : اثبتم انكم قادرون على صنع المعجزات .

صورة !

في اثناء المخيم بدأ العمل في ١٠٠ « ورشة » نفذ معظمها نهائيا ، وشملت مشاريع ضخمة مثل بناء سور في الحي الشرقي بطول ٧٢ مترا وارتفاع ٢٫٥ متر وبذلك يتسع الشارع ب ١٫٥٠ متر وبناء السور الوافي في حي الشوفاني بطول ٢٥ مترا وارتفاع ٧٫٥ مترا وانجاز القسم الاكبر من مشروع بناء سور في مقبرة البروتستانت بطول ٤٠ مترا وارتفاع ٢٫٥ متر ويتسع الشارع بفضله بعرض اربعة امتار ومد ٩ شبكات مياه في مختلف الاحياء بطول خمس كيلومترات وبناء مدرج الملعب البلدي وبناء درج في كل من حي مساكن العمال العرب (بطول ٤٨ مترا – ٦٢ درجة بعرض ٢٫٥ متر) وحي الصفافرة (٢٠ درجة بعرض ٤ امتار) واخر يصل بين شارع بنك باركليز والشارع الرئيسي بطول ٥٠ مترا كما وتم تنفيذ اعمال صيانة في جميع المدارس وتم ترقيع الشارع الرئيسي وسائر الشوارع بالزفت وتنظيفها من القمامة وتركيب ٣٨ سلة مهملات وتنظيف جميع المقابر وتنفيذ اعمال صيانة في جميع المستشفيات وملاجيء العجزة . وكذلك نفذ المتطوعون عدة اعمال طارئة في اثناء انعقاد المخيم .

كما وقام عشرات الرسامين المحترفين والهواة برسم لوحات جدارية ورسوم زينة على عدة اسوار وجدران في المدينة واقيم تمثال من الاولومنيوم امام مبنى البلدية .

حدث عظيم !

لقد تحول مخيم العمل التطوعي الثاني الى حدث عظيم بالفعل . فهو ، بالاضافة الى المشاريع الضخمة التي نفذت خلال ايامه الاربعة ، جسد وحدة جماهيرنا العربية الشابة والقوى الدمقراطية اليهودية . لقد جاءوا الى المخيم من ٦٨ قرية ومدينة عربية ويهودية . وبلغ عدد المشتركين في العمل التطوعي للمخيم أكثر من ثلاثة آلاف شاب وفتاة ورجل وامرأة . بينهم الف من خارج مدينة الناصرة . وبلغ عدد المتطوعين اليهود ١٥٠ متطوعا وعدد المتطوعين الاجانب ٢٣ متطوعا . كما وشارك في المخيم اكثر من ٥٠ متطوعا من سكان المناطق العربية المحتلة .

وقد تميز هذا المخيم بدقة التنظيم وضخامة المشاريع وارتفاع مستوى الوعي والمسؤولية . فكانت الفرق تصر على انجاز اعمالها حتى في ساعة متأخرة من الليل . واصرت فرقة المتطوعين من حيفا على تمديد فترة اقامتها في الناصرة يوما اخر (أمس الاثنين) حتى تنجز العمل في سور مقبرة البروتستانت الضخم .

واستقبل اهالي الناصرة المتطوعين بأجمل الترحاب وبالتقدير العالي . وعلاوة على الضيافة المتواصلة مرات عدة يوميا تبرع اهالي الناصرة في المرحلة الاولي بخمسين الف ليرة نقدا وبجميع نفقات الاكل (تقدر باربعين الف ليرة) وبادوات العمل والآليات، ومواد البناء والدهان وغيرها .

ومن جهة اخرى استقبلت الاوساط الدمقراطية في البلاد مخيم الناصرة باشد التقدير والاعجاب . ولفت المخيم انظار معظم وسائل الاعلام المحلية . وقامت عدة وفود من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية ورجال دين وشخصيات اخرى بزيارة المخيم . وكان بين الزائرين سيادة المطران مكسيموس سلوم وسيادة المطران حنا كلداني وقدس الاب نثانيل شحادة وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوا الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي (الذي شارك ايضا في العمل في المخيم) والرفاق اميل حبيبي وبنيامين غونين وصليبا خميس ويورام غوجانسكي ، والقائد الوطني من المناطق المحتلة بشير البرغوتي وغيرهم ..

كما ووصلت الى المخيم عدة تحيات من فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم وعكا والمغار ومن فرع ايطاليا لاتحاد الطلاب العرب في البلاد والجمعية الخيرية النسائية الاسلامية واتحاد النساء الدمقراطيات واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وغيرهم ..

الختام

هذا وتحدث ، في الاجتماع الختامي للمخيم ، كل من الاستاذ جوني جهشان والمهندس رامز جرايسي عضوي اللجنة المركزة للمخيم فقدما الاحصائيات عن المخيم ونتائجه . واكدا على نجاحه . ثم تحدثت السيدة هناء زريق فحيت المخيم باسم مئات النسوة اللواتي عملن في المخيم فاعلنت « لقد اثبتت المرأة في هذا المخيم انها اللبوة المدافعة بكل قوتها عن المجتمع » .

واختتم الاحتفال الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فاعرب عن اعمق تقديره « للدور الخارق الذي قام به المتطوعون في دفع الناصرة خطوة كبيرة على طريق التغيير » واعلن ان المخيم حقق غايته اكثر مما كان متوقعا . وقال : « لقد اثبتم انكم قادرون على صنع المعجزات . فالاعمال التي انجزت ، في اربعة ايام ، لم يكن بالامكان انجازها بدون هذه الروح الوثابة التي تؤكد انه لايمكن لاية سياسة تمييز او ارهاب ان تنال منها قيد شعرة » واضاف ، « ستخلد سواعد الناس التي انجزت هذه الاعمال وستخلد ارادة الشعب الذي قرر ان يحيى وان ينتصر في معركته » .

هذا وكانت اللجنة المركزة للمخيم عقدت مؤتمرا صحفيا يوم السبت الماضي تحدث فيه كل من النائب توفيق زياد والاستاذ جوني جهشان والمهندس رامز جرايسي .

تزايد خطر البطالة وقلق الهستدروت ! !

تل أبيب – يتزايد في هذه الاونة خطر استفحال البطالة في البلاد . فبعد الاعلان عن اغلاق ثلاثة مصانع في مستوطنة شدروت ، في جنوب البلاد، وعن احتمال اغلاق عدد آخر من المصانع في هذه المستوطنة يخيم خطر الاغلاق على مصنع السكر في العفولة وبالتالى حرمان مئات العمال من مصدر الرزق الكريم – من حق العمل . وسبق أن قرر أصحاب مصنع « ميليت » في الناصرة العليا اغلاق المصنع نتيجة للركود الذى يخيم ، حاليا ، على الاقتصاد في البلاد . وتوقف كذلك العمل في اقسام اساسية في مصنع الفولاذ قرب عكا الذى يمتلكه كونسيون « كور » الهستدروتى الاحتكارى ومتمولون ألمان غربيون . كما تعطل العمل في مصنع للسردين قرب حيفا . ومنذ مدة والانباء تتحدث عن استفحال البطالة في ميناء ايلات الامر الذى يتهدد باصابة العمل فيه بالشلل التام . ويتهدد الركود الحالى في مشاريع الاعمار آلاف العمال ، اليهود والعرب ،العاملين في البناء والصناعات الاخرى المرتبطة به .

وجاء من كريات شمونة أن أكثر من ١٨٠ عاملا تقدموا بطلب الى مكتب العمل بحثا عن عمل وان خطر البطالة يتفاقم في هذه المدينة .

هذا ولم يخف المسؤولون في الهستدروت قلقهم من تزايد أخطار البطالة . ومن المتوقع أن يعرضوا الامر على وزير التجارة والصناعة والسياحة ، هوروفيتش ، وأن يطالبوه باقامة لجنة مشتركة لتخفيف حدة البطالة وايجاد مصادر عمل بديلة .

ومن الجدير بالذكر ان البطالة المستفحلة تسببت ، في الاساس ، عن السياسة الاقتصادية الرسمية التى انتهجتها حكومة «المعراخ» في السابق وتواصل العمل بها حكومة « الليكود » ولكن بصورة أكثر تطرفا . وقد أعلنت حكومة بيغن – ايرليخ أنها ستعمل على ايجاد بطالة بين العاملين والمستخدمين ولكن مراقبة ، أى شريطة الا تتجاوز مستوى معينا !! لكن المسألة ليست متعلقة برغبة هذا الوزير أو ذاك فمجرد انتهاج سياسة ايجاد بطالة من شأنه ان يخلق بطالة واسعة . وهو ما نراه حاليا . وعليه فان قلق قادة الهستدروت والاكتفاء بالاعراب عن القلق لن يحل المشكلة ولن ينقذ العاملين من نتائج البطالة الضارة . ان المطلوب هو تجنيد جميع المتضررين من السياسة الحكومية للمطالبة بتغيير هذه السياسة تغييرا جذريا وبرصد الاموال الكافية للاقتصاد المدنى وتطوير المشاريع الاعمارية وتقليص الانفاق على التسلح وعلى العسكرة .

يسار « مبام » يريد هستدروتا مكافحة ويطالب بحصة أكبر في مراكز القيادة

تل ابيب – تطفو على السطح ، من حين الى اخر ، خلافات بين « مبام » من جهة وشركائه في المعراخ على خلفية تمايز المواقف الطبقية . ولا يلبث المهادنون ودعاة التوفيق الى رأب الصدع . ولا يخفي بعض قادة مبام خيبة أملهم من موقف زعامة الهستدروت ازاء الهجوم الليكودي اليميني على مستوى حياة العاملين ، وخصوصا بعد فوز المعراخ في معركة انتخابات الهستدروت .

ويطالب هؤلاء القادة بان تتحلى الهستدروت بمزيد من الحزم في كفاحها ضد سياسة الحكومة وان تتخلى عن مرونتها في ايام الحكومة السابقة لتكون الاتفاقات التي تتوصل اليها مع الحكومة الحالية ليست نتيجة توافق بل نتيجة صراع ونضال ، حسب تعبير الزعيم المبامي بن موشه .

ولذلك يطالب مبام بأن تخصص له خمس مقاعد المعراخ في اللجنة المركزة للهستدروت . وبمنصب النائب الاول لسكرتير الهستدروت العام . وطالب بن موشه ايضا بأن تؤكد الهستدروت الحدود الفاصلة بين سياسة التجمع الاقتصادية – الاجتماعية وسياسة حكومة الليكود اليميني .

ويبدو ان زعماء حزب العمل لا يستطيعون تغيير ما درجوا عليه من مهادنة لاصحاب الاموال . فرد احدهم – جدعون بن يسرائيل – على مطالب مبام في مقال نشرته « دافار » منوها بفضائل سياسة التفاهم مع حكومة الليكود وكيف ان الهستدروت « استطاعت بالحوار ان تحقق للعمال مكاسب مختلفة مثل اعفاء علاوة السفر الى امكنة العمل من الضريبة » ! .

ويعتقد بعض المراقبين ان زعماء حزب العمل التقليديين في الهستدروت سيحرصون على ابعاد العناصر اليسارية في مبام عن مراكز القوة مستفيدين بذلك من موقف القيادات اليمينية التقليدية في « مبام » .

شباب مخيم العمل التطوعى الثانى فى الناصرة

ليالي الصيف في الرامة – برنامج سياسي فني شامل

الرامة – لمراسلنا – تحت شعارات « من اجل انجاح المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية » و « من اجل افتتاح المدرسة الثانوية الجديدة في ١-٩ » ، وبدعوة من شباب الجبهة ، أقيم المهرجان الكبير « ليالي الصيف» في الفترة بين ٤ – ٧٧/٨/٧ في ساحة « نادي الصداقة » في الرامة . اشترك في هذا المهرجان ، الذي اصبح تقليدا لشباب البلدة ، جمهور غفير ربا عدده على الالف مشترك خلال ليالي الاحتفال الاربع .

وقد شمل المهرجان برامج مختلفة . ففي الليلة الاولى اقيم مهرجان سياسي على شرف المؤتمر تحدث فيه الاخوة والرفاق : نبيه قاسم ومحمد نفاع وكمال غطاس ، والقى كلمة الشبيبة الرفيق موسى غطاس . وفي الختام قدمت فرقة « الزيتونة الخضراء » الرامية برنامجا فنيا حافلا .

وكان عريف الليلة الثانية الاستاذ ادوار شيبان الذي قدم للجمهور الشعراء نايف سليم وسميح صباغ وحسين مهنا ونعيم عرايدي وفاضل علي وشكيب جهشان .. حيث اتحفوا الجمهور بباقة من اجمل اشعارهم . وبعد الشعر قدمت فرقة النادي المكونة من عدد من الشبان الصغار برنامجا فنيا جميلا .

أما في الليلة الثالثة فقد استضاف الاحتفال الاساتذة حنا ابو حنا وعبد الله جبران وشكيب جهشان في ندوة حول اوضاع التعليم العربي الثانوي والابتدائي في اسرائيل . وقدم المشتركون في الندوة المعلومات المدعمة بالاحصائيات حول الموضوع ، مما عكس الصورة الحقيقية للمشاكل التي يعاني منها التعليم العربي . وفي القسم الثاني من برنامج الليلة قدمت فرقة الهواة باقة أخرى من المعزوفات والاغاني .

اما الليلة الرابعة فكانت ليلة الختام حيث اشترك المئات من اهالي القرية فاستمعوا الى تحية الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، والى كلمته القصيرة . ثم تلا ذلك حفل فني ساهر .. قدم عدد من الشباب في بدايته مسرحية « السجين » من تأليف جمال بنورة ولاقت المسرحية اعجاب الجمهور من حيث الاخراج والتمثيل . وقدمت بعد المسرحية الاخت سامية قزموز عددا من الفيروزيات أثارت الاعجاب في المستمعين . وفي الختام قدم الفنان سمير الحافظ باقة من المواويل والاغاني الجميلة . وهكذا اختتم المهرجان بما افتتح به من البهجة والفرح .

اضراب عمال مجلس أم الفحم احتجاجا على التأخير في صرف رواتب حزيران وتموز

أم الفحم – خاص « بالاتحاد » – جاءنا من لجنة عمال مجلس ام الفحم ان ادارة المجلس لم تدفع للعمال رواتبهم المستحقة عن شهري حزيران وتموز والتي تبلغ ٤٥٠ الف ليرة . ونتيجة للتأخير في صرف هذه الرواتب اضطر العاملون في المجلس وعددهم ٧٢ الى اعلان الاضراب الشامل يوم ١١ الجاري مطالبين ادارة المجلس بصرف هذه الرواتب حالا . وبين المضربين كان سكرتيرو المدارس والفراشون وعمال التنظيفات ومساعدات معلمات الروضة وبساتين الاطفال وغيرهم من العاملين في المجلس . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الاضراب الرابع احتجاجا على التأخير في صرف تلك الرواتب .

مزيد من الحقائق عن الاجرام في اسرائيل

العالم السفلى يسترق السمع الى مكالمات كبار ضباط الشرطة الهاتفية

تل أبيب – قدم عضو الكنيست أهود أولمرت تقريرا الى « لجنة بوخنر » لتقصى تفشى الاجرام في اسرائيل ذكر فيه أسماء مئة من الشخصيات البارزة والمتنفذة في عالم « الاجرام المنظم » ومجال تخصص ومركز كل واحد منهم ومنطقة نفوذه . كما قدم تقريرا مفصلا عن مراكز قوى العالم السفلى والمجالات التى يسيطر عليها .

ويتضح من التحقيقات الجارية الان ان أعضاء منظمات الاجرام تمكنوا من الانصات الى المكالمات التلفونية لعدد من كبار ضباط الشرطة العاملين في قسم التحقيقات في منطقة تل أبيب ومناطق أخرى . وبهذه الطريقة تمكنوا من جمع معلومات كثيرة عن التحقيقات الجارية والمزمع القيام بها ومن تهريب عدد من قادة عالم الاجرام وأعضائه الذين كانت الشرطة تريد القاء القبض عليهم .

وبناء عليه تقرر اجراء فحص كامل لاجهزة تلفون أعضاء « لجنة بوخنر » للتأكد من أن أحدا لا يسترق السمع الى ما يجرى بواسطتها من مكالمات هاتفية .

هذا وأعلن مدير عام الشرطة حاييم طابورى أن المعلومات التى لديه تنفى وجود عميل (مخبر) يعمل لحساب الشرطة ولحساب قادة الاجرام المنظم في آن واحد . ومع ذلك فان هذا النفى لم يغير في الشبهات القائمة حاليا حول صلات ضباط كبار في الشرطة مع قادة الاجرام . فاولئك الضباط اشتركوا في احتفالات وأفراح اقامها اناس مشتبه بهم ومرتبطون بعالم الاجرام .

وتواصل صحيفة « هآرتس » في الوقت نفسه نشر تقارير مذهلة عن اتساع الاجرام المنظم في البلاد . ومن الجدير بالذكر ان « الاجرام المنظم » أطلق أصلا على « المافيا » في الولايات المتحدة وهى العصابات التى تفرض سيطرتها على مجالات كثيرة من الحياة في زعيمة العالم الرأسمالى . (اقرأ عن « عالم الاجرام » في اسرائيل على الصفحة الثانية) .

١٥ مليون ليرة أرباح شركة انتاج الخيوط والاسلاك الكهربائية

تل أبيب – يتضح من المعطيات شبه النهائية لشركة انتاج الخيوط والاسلاك الكهربائية ان هذه الشركة ستحقق ربحا ، هذا العام ، يبلغ ١٥ مليون ليرة . وهذا يعادل خمسة أضعاف ما حققته الشركة من ربح في العام الماضي . ومن الجدير بالذكر ان هذه شركة متفرعة عن بنك « ديسكونت » . وهى تمتلك عددا من المصانع التى يمتلك البنك القسم الاكبر من أسهمها . ومن هذه المصانع مصنع « ايزلكو » في حيفا لانتاج الاسلاك المعدنية و « ترومونيل » في معلوت ومصنع للبلاستيك والكابلات في أسدود . وتقيم الشركة مصنعا جديدا ، حاليا ، في معلوت أيضا .

كلمة توفيق طوبى – بقية

وواضح اليوم تماما انه بدون اشتراك الشعب العربى الفلسطينى وممثله المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن التوصل الى اتفاق لحل الازمة . وواضح اليوم أكثر من أى وقت مضى أنه لا الامبريالية الامريكية ولا حكومة اسرائيل ولا الرجعية العربية تستطيع ، مهما تخرب ، تجاهل وجود الشعب العربى الفلسطينى وتجاهل حقه في اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان المذكرة التى قدمها رؤساء بلديات الضفة الغربية الى وزير الخارجية الامريكى والسوفييتى بصفتهما رئيسى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط تؤكد ما أرادت حكومة اسرائيل تجاهله وهو أنه يوجد في المناطق المحتلة شعب عربى فلسطينى لا يسلم بواقع الاحتلال ويناضل ضده ويرى في منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى كما يرى في اقامة دولة عربية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة تعيش بسلام مع اسرائيل هدفا قوميا عادلا لا يمكن تأجيله .

ان برنامج تقديم خدمات على قدم المساواة لسكان المناطق المحتلة ومعالجة قضية اللاجئين الذى قدمته الحكومة اليوم ما هو الا ذر للرماد في العيون بالكلام عن الاهتمام « الانسانى » في حين يظهر ، في الواقع ، التنكر للحقوق القومية والمدنية الاساسية لسكان المناطق المحتلة . وليس في هذا البرنامج أى اهتمام انسانى كما زعم الناطقون باسم الحكومة رغم مزاعم المساواة في الخدمات . كل هذا كلام دون تغطية . ولقد رأينا الفحوى الفارغ لهذا الكلام في الغبن الحاصل في داخل اسرائيل نفسها والتنكر لحق المواطنين العرب فيها بالمساواة . في هذا البرنامج اهتمام ولكن بالضم وادامة الاحتلال عن طريق سلب حقوق جماهير الشعب العربى الفلسطينى .

ان حكومة اسرائيل ، بتدخلها المتعاظم في جنوب لبنان وتشديد النشاط العسكرى الاسرائيلى في جنوب لبنان بزعم الدفاع عن المسيحيين اللبنانيين ، تعمل على نسف اتفاق شتورا ودفع لبنان ، مرة أخرى ، الى لهيب الحرب الاهلية وتشديد الهجوم على حركة التحرر الفلسطينية . هذه محاولة مكشوفة لاضرام نار الحرب من جديد في لبنان ، ولصرف الرأى العالمى عما يجب أن يشتغل به من حل الازمة الاساسية في الشرق الاوسط الناجمة عن استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة.

ان حكومة « الليكود » وكتلة « المعراخ » تحاولان اخفاء هذه الحقائق عن الرأى العام بواسطة حوار عقيم وفارغ حول أفضل السبل للتوافق مع مؤامرات الامبريالية الامريكية ضد السلام في المنطقة ، وتنسيق المواقف مع حكومة الولايات المتحدة كشركاء لها .

وكلاكما – الحكومة و «المعراخ» – تفشلان السلام ، وكلاكما تعملان للحرب من جديد على أساس « الاجماع القومى » الذى تكلم عنه رئيس الحكومة وربط بواسطته « المعراخ » بعجلة سياسة ادامة الاحتلال والاستيطان والحرب . كان « المعراخ » هو الذى وضع أسس السياسة التى يتبعها اليوم « الليكود » . وهو يحاول اليوم اصلاحها حسب مفهومه . ولكننا نأمل ان القوى السليمة وقوى السلام داخل « المعراخ » لن تسلم بمعارضة كلامية فقط .

امتنعنا عن التصويت حتى نقول للحكومة و « المعراخ » ان كل الحوار بينكم ليس الا لذر الرماد في أعين الشعب لمنعه من رؤية الاخطار التى تحاولان ، كلاكما ، جره اليها . ان قضية الساعة هى عقد مؤتمر جنيف باشتراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينى واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة واعتراف متبادل بحق اسرائيل وكل دول المنطقة في حياة استقلال وأمن وسلام.

السادات – بقية

تقوم علاقات سوية بين مصر والاتحاد السوفييتى وقد نصب السادات نفسه حاميا للرجعية والامبريالية في افريقيا والعالم العربى بل شن حربا صغيرة على ليبيا لانها تتعاون مع الاتحاد السوفييتى وطلب سلاحا من الولايات المتحدة ليصد « التسرب السوفييتى » الى القارة الافريقية ؟

ثانيا : لقد كان شراء الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية القطن المصرى مساعدة اشتراكية انقذت مصر من تحكم الدول الغربية (وبريطانيا خصوصا) في الاقتصاد المصرى وفرضها أسعارا رخيصة على انتاجه الاكبر ومصدر جوهرى من مصادر ثروته ، القطن .

ولهذا لن يضير هذا الابتزاز – اذا كان يصح وصفه هكذا – بالاتحاد السوفييتى أو الاقطار الاشتراكية الاخرى بل سيضر مصر ضررا فادحا .. ويصيب انتاجها بالكساد في أسوأ الحالات وبالخسارة في احسنها اذا سوقته مصر في الغرب .

، وعلى هذا الضوء ستكون حملة السادات الجديدة كسابقتها فاشلة وسترتد الى نحور أصحابها .

الحكومة – بقية

واتفقت الصحف العربية التي تصدر في القدس العربية المحتلة ان القرار اثار شكوك المواطنين وقلقهم ورأوا فيه عقبة جديدة في طريق السلام .

وكتبت « القدس » فأكدت ان القرار هو عملية ضم دون اعلان رسمي وهو أسلوب ضم يتفادى الضم السياسي الذي يتفاداه الزعماء الاسرائيليون ويتهربون منه حتى لا يزيد السكان العرب كثيرا في اسرائيل ، فيشكلون تهديدا لتركيب الدولة التي يريدون ان تظل يهودية .. ولهذا فهي ضم الارض بدون السكان . (١٥-٨) .

ورأت « الشعب » ابعاد القرار على الصعيد العربي العام فكتبت ان السياسة الاسرائيلية الجديدة اربكت جهود السلام في المنطقة ووضعت كل الحكام الذين يلهثون وراء عربة كارتر في موقف لا يحسدون عليه . وبالتالي جعلت الامور تسير بشكل معكوس من الامام الى الخلف ومن المؤكد ان قرار حكومة بيغن بدعوة الاحتياطي للخدمة جاء تغطية عسكرية للقرار السياسي » .

أثيوبيا – بقية

شرط أساسى لاجراء مثل هذه المباحثات .

ومن ناحية أخرى ، أشار وزير الاعلام الصومالى الى رغبة بلاده في الاحتفاظ بروابط الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى . وقال ان الخلافات بخصوص شحنات الاسلحة السوفييتية لاثيوبيا لن تؤثر على علاقاتنا .

القادة – بقية

وأعرب القائدان السوفييتيان عن تأييدهما للجهود التى تبذلها جمهورية كوريا الدمقراطية لتحقيق وحدة الاراضى الوطنية الكورية .

تعويم – بقية

سياسى الا انه يجدر بنا أن نلاحظ الحقائق التالية :

– ان سعر الدينار الرسمي الحالي في السوق ادنى من سعره الحقيقي والفعلي . وان القرار الجديد يمكن ان يقلل الفارق الحالي بين السعر الفعلي والرسمي .

– ان تعويم سعر الدينار يكشف عن الوزن الخاص الذي بدأ يحتله الدينار في مجال التبادل الخارجي (الاسرائيلي) وذلك على ضوء تزايد وزن الصادرات الاسرائيلية المباشرة عبر الجسور المفتوحة الى الاردن وغير المباشرة عن طريق تصدير منتجات الضفة والقطاع عبر هذه الجسور ، وعلى ضوء تزايد التجارة بين الضفة والقطاع من جهة واسرائيل من جهة ثانية .

– وان السلطات تتوخى عن طريق زيادة سعر الدينار الرسمي بفعل التعويم تحفيز التجار العرب من الضفة لزيادة تصدير سلعهم ، بما في ذلك السلع الاسرائيلية ، الى الضفة الشرقية ومن هناك الى بلدان عربية أخرى . وكذلك تحفيزهم على استبدال الدنانير التي في حوزتهم بليرات اسرائيلية وذلك لضمان شمول استخدام الليرة الاسرائيلية في التعامل الاقتصادي بالضفة ومن الواضح ان لهذا القرار مدلولات سياسية بارزة .

كبريانو – بقية

وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا من مغبة الاعتراف بخلف مكاريوس كرئيس لقبرص باكملها . وكانت وزارة الخارجية التركية قد اعلنت حالا بعد وفاة مكاريوس ان بلاده سترى في من يخلف مكاريوس رئيسا للطائفة القبرصية اليونانية فقط .

كما هدد دنكتاش زعيم الطائفة التركية في الجزيرة بأن الاتراك سيقاطعون محادثات السلام في الجزيرة (المتوقفة أصلا) في حالة اعتراف حلفاء تركيا بالرئيس الجديد الذي سينتخب في شباط القادم .

لعبة الحكام – بقية

وهكذا يشترك حكام الولايات المتحدة واسرائيل في تضليل الرأي وفي لعبة المماطلة وتكريس الاحتلال ..

وفسر مكاتب جروزلم بوست الدبلوماسي ، دافيد لاندو ، هذا التكتيك فكتب ان مساعدي بيغن يفسرون حماس بيغن من زيارة فانس فيقولون انه بهذا يشير الى استمرار « الاندفاع نحو التسوية » وهذا يساعد على اشاعة مناخ التقدم !! (١٢ – ٨) .

وبكلمات اخرى يؤلف هذا الاسلوب جزءا من الحرب النفسية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل للتغطية على سياستهم المشتركة القائمة على ضرب حركة التحرر القومي العربية وتفتيت تضامن الدول العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فهذه المشاورات تجري في وقت تقوم فيه حكومة اسرائيل بتنفيذ اجراءات بعيدة المدى لتكريس الاحتلال اولا واعداد الشروط لضم المناطق المحتلة – او المناطق المحررة كما يعلن بيغن ثانيا ... وهي تقوم بهذا بتغطية من الولايات المتحدة التي تساند اسرائيل تماما .. وقد اعلن وزير المالية ايرليخ ان فانس خلال زيارته لم يضغط علي اسرائيل .

والاخطر ان الحكام العرب الرجعيين وخصوصا في السعودية ومصر يقبلون بالسير مع اللعبة الامريكية الخطيرة بل يشيدون بكارتر وبعدالة وصدق طموحاته !!

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا